موضوعات الصغانى

للإمام العلامة الفقيه المحدث اللغوى

أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغانى

المتوفى سنة ٦٥٠ هـ

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

نجم عبد الرحمن خلف

الطبعــة الأولى

(١٩٨٠ م — ١٤٠١ هـ)

موضــوعات الصــغانى



بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد :

الحديث الموضوع : « هو الكذب المختلق المصنوع » .. قال الشيخ البيقونى فى منظومته :

« والكذب المختلق المصنوع على النبى فذلك الموضوع »

وهو شر أنواع الضعيف وأقبحه ، وتحرم روايته مع العلم بوضعه إلا مبيَّناً ، لحديث مسلم : « من حدث عنى بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » (١) .

والتنبيه على الحديث الموضوع من أجل الأعمال وأفضلها ، وفيه من الفوائد ما يكثر تعدادها ولو لم يكن منها إلا تنبيه المسلمين القاصرين فى علم السنة على ما هو مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجتنبوه ، ويحذروا من العمل به ، واعتقاد ما فيه ، وإرشاد الناس إليه . كما وقع لكثير من المصنفين فى الفقه والمتصدرين للوعظ والمشتغلين بالعبادة ، وممن كتبوا فى الزهد ، فيكون لمن بيَّن لهؤلاء ما هو كذب من السنة ، أجر من قام بالبيان الذى أوجبه الله ، مع ما فى ذلك من تخليص عباد الله من معرَّة العمل بالكذب .

---

(١) انظر تدريب الراوى للسيوطى ١ / ٢٧٤ والحديث أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب العلم ، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب . أنظر تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى ٧ / ٤٢٢ .

وقد تصدى لتلك الأباطيل علماء الإسلام الأفذاذ ممن لهم الإمامة فى هذا الشأن رحمهم الله ، فبينوا الأحاديث الموضوعة ، وهتكوا أستار الكذابين ، ونفوا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم انتحال المبطلين ، وتحريف الغالين ، وافتراء المفترين ، وزور المزورين . فخلصوا الدين منها ، وحفظت بهم الشريعة ، وتحقق وعده سبحانه بحفظ القرآن وبحفظ أحكامه ، وذلك بحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ودون فى الصحيح من السنة وفى الضعيف وفى الموضوع المفترى المكذوب مؤلفات ، ينص فيها الأئمة على أعيان تلك الأحاديث ، خصوصاً ما كان منها من قسم الموضوع ، لخطر عدم معرفتها ، وحرمة روايتها ، ونصوا على أسماء هؤلاء الكذابين ليحذرهم الناس ، ولم يبق بعد ذلك باب يقف أمامه جاهل أو زنديق يشوش على الناس ، ويطعن فى السنة النبوية بعد هذا البيان الكريم .

أما المؤلفات التى اقتصرت على ذكر الحديث الموضوع دون غيره فهى :

١ ـ الموضوعات من الأحاديث المرفوعات ، ويقال له : « كتاب الأباطيل » للحافظ أبى عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوْزقى المتوفى سنة ٥٤٣ هـ.

٢ ـ الموضوعات الكبرى لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ .. لكنه متساهل فى الحكم،فقد أورد فيه الضعيف والحسن بل حتى الصحيح ، ومن ذلك حديث فى صحيح مسلم . وقد طبع الكتاب .

٣ ـ الدر الملتقط فى تبيين الغلط ونفى اللغط ـ للحسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة ٦٥٠ هـ .. مخطوط ومنه نسخة فى « دار الكتب المصرية » برقم ١٥٨٥ حديث وهو فى ٤ ورقات .

٤ ـ موضوعات الصغانى ـ وأظنها مختصر « الدر الملتقط » لأن الأول أكبر منها بأضعاف ويحوى نفس مواضيع « الموضوعات » ولكن

مفصلة موسعة مع الزيادة عليها (١) ، وهو كتابنا هذا .

٥ — المغنى عن الحفظ والكتاب بقولهم : لم يصح شيء فى هذا الباب ، لضياء الدين أبى حفص عمر بن بدر الدين الموصلى المتوفى سنة ٦٢٣ هـ ، قال السيوطى : « وهو ليس من الحفاظ وعليه فى كثير مما ذكره انتقاد » وقد طبعته المطبعة السلفية سنة ١٣٤٢ هـ بالقاهرة .

٦ — تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الفتنى الهندى المتوفى سنة ٩٨٦ وهو مطبوع فى المكتب الإسلامى وطبعه أيضا أمين دمج فى بيروت .

٧ — اللآلىء المصنوعة للإمام السيوطى وله أيضاً ذيل اللآلىء والنكت البديعيات على الموضوعات المتوفى سنة ٩١١ هـ وهو مطبوع بمطبعة دار المعرفة ببيروت سنة ١٣٩٥ هـ .

٨ — العقيدة الصحيحة فى الموضوعات الصريحة لعمر بن بدر « مخطوط »

٩ — سفر السعادة للفيروز آبادى « صاحب القاموس » المتوفى سنة ٨٢٦ هـ طبع فى المطبعة المنيرية سنة ١٣٤٦ هـ .

١٠ — الأسرار المرفوعة — المسمى الموضوعات الكبرى — للإمام على القارى المتوفى سنة ١٠١٤ هـ طبع فى بيروت بمطبعة الأمانة ومؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١ هـ — ١٩٧١ م .

١١ — الموضوعات الصغرى — المسمى بالمصنوع فى معرفة الحديث الموضوع — لعلى القارى أيضاً طبع فى مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب سنة ١٣٨٩ هـ — ١٩٦٩ م .

١٢ — الفوائد المجموعة للإمام الشوكانى — طبع بمطبعة السنة المحمدية سنة ١٣٨٠ هـ .

١٣— الفوائد المجموعة لشمس الدين محمد بن يوسف الشامى الدمشقى

---

(١) أنظر كلام السخاوى فى فتح المغيث ١ / ٢٣٨ .

الصالحي المتوفى سنة ٩٤٢ هـ ، وقد أشار إليه فى سيرته (١) وهو « مخطوط » .

١٤ ــ تلخيص الموضوعات للذهبي « مخطوط » .

١٥ ــ تنزيه الشريعة المرفوعة للإمام على بن عراق الكنانى المتوفى سنة ٩٦٣ هـ ، طبع بمطبعة عاطف ونشره على يوسف صاحب مكتبة القاهرة

١٦ ــ الآثار المرفوعة فى الأخبار الموضوعة لأبى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى الهندى المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ ، طبع فى الهند .

١٧ ــ اللؤلؤ الموضوع فيما قيل لا أصل له أو بأصله موضوع لأبى المحاسن محمد بن خليل القاوقجى الشامى المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ ، طبع بالمطبعة البارونية بالجدرية بمصر ضمن مجموعة وهى موضوعات الصغانى والمنظومة البيقونية فى المصطلح .

١٨ ــ تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين ــ فى جزء لطيف ــ لأبى عبد الله محمد بن بشير ظافر المالكى المتوفى سنة ١٣٢٥ هـ وهو مطبوع .

١٩ ــ الدرر المصنوعات فى الأحاديث الموضوعات لابن العون محمد ابن أحمد بن سالم السغارينى النابلسى الحنبلى (ذيل الكشف ٣ / ٤٦٨) .

٢٠ ــ سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى ، وقد طبعه المكتب الإسلامى .

وهناك كتب جمعت بين الموضوع وغيره من الأحاديث المشهورة على ألسنة الناس منها :

١ ــ التذكرة فى الأحاديث المشتهرة للإمام بدر الدين الزركشى « مخطوط وتوجد منه نسخة جيدة فى مخطوطات مكتبة الأوقاف ببغداد » .

٢ ــ الدرر المنتثرة للإمام السيوطى وهو مختصر لكتاب « التذكرة » المتقدم وهو مطبوع .

٣ ــ اللآلىء المنثورة فى الأحاديث المشهورة لأمير الحفاظ ابن حجر العسقلانى « مخطوط » .

---

(١) ذكر ذلك الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٥١ .

٤ ـ إتفـاق ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن للعلامة محمد نجم الدين الغزى وهو شيخ مشايخ العجلونى « مخطوط » ومنه نسخة خطية بخط المؤلف فى دار الكتب المصرية برقم ١٣٤٦ حديث .

٥ ـ الكشف الالهى عن شديد الضعف والموضوع والواهى لمحمد بن محمد الحسينى السندروسى الحنفى المتوفى سنة ١١٧٧ هـ ـ وقد حقق لنيل شهادة الماجستير من جامعة الأزهر ـ كلية أصول الدين ـ قسم الحديث . ومنه نسخة خطية فى دار الكتب المصرية برقم (١١٠ م) حديث .

٦ ـ المقاصد الحسنة للإمام السخاوى « مطبوع » .

٧ ـ تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث للإمام ابن الديبع الشيبانى ـ وهو اختصار « للمقاصد الحسنة » لشيخه السخاوى ، وقد طبع بمطبعة محمد على صبيح بالقاهرة .

٨ ـ كشف الخفا ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للشيخ اسماعيل بن محمد العجلونى المتوفى سنة ١١٦٢ هـ ـ وقد طبع فى مطبعة الفنون ونشرته مكتبة التراث الإسلامى بحلب .

٩ ـ أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب للإمام محمد الحوت البيروتى ، وقد طبع بمطبعة مصطفى البابى الحلبى فى القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ .

١٠ ـ الدرة اللامعة فى بيان كثير من الأحاديث الشائعة لشهاب الدين أحمد المنوفى تلميذ الإمام السخاوى وكتابه مختصر « المقاصد الحسنة » وهو « مخطوط » .

١١ ـ تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس عما دار من الأحاديث بين الناس للشيخ عز الدين الخليلى الشافعى المتوفى سنة ١٠٥٧ هـ وهو « مخطوط » .

١٢ ـ الوسائل السنية من المقاصد السخاوية والجامع والزوائد الأسيوطية لأبى الحسن على بن محمد المالكى من تلاميذ السيوطى والمتوفى سنة ٩٣٩ هـ وهو « مخطوط » .

أما الأسباب والدواعى التى دعت الكذابين والوضاعين إلى الافتراء ووضع الحديث فكثيرة منها (١) :-

١ - الزنادقة ، الذين أرادوا أن يفسدوا على الناس دينهم ، لما وقر فى نفوسهم من الحقد على الإسلام وأهله ، يظهرون بين الناس بمظهر المسلمين وهم المنافقون حقاً . قال حماد بن زيد : « وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث »،ومن هؤلاء محمد بن سعيد بن حسان الشامى المصلوب،وعبد الكريم بن أبى العوجاء قتل على الزندقة ، وكيان بن سمعان النهدى وهو الذى ادعى - لعنه الله - ألوهية على -كرم الله وجهه- فقتل .

٢ - أصحاب الأهواء والآراء التى لا دليل لها من الكتاب والسنة ، وضعوا الأحاديث لنصرة مذاهبهم وأهوائهم كالخطابية والرافضة ، وغيرهم . قال عبد الله بن يزيد المقرىء : « إن رجلا من أهل البدع رجع عن بدعته ، فجعل يقول : انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه ! فإنا كنا إذا رأينا رأيا جعلنا له حديثاً ! » .

٣ - ومنهم القصاص : يضعون الأحاديث فى قصصهم ، قصداً للتكسب والارتزاق ، وتقربا للعامة بغرائب الروايات . ولهم فى هذا غرائب وعجائب ، وصفاقة لا توصف ، والقصة التى وقعت لأحمد وابن معين مع أحدهم معروفة مشهورة .. وأكثر هؤلاء القصاصين جهال تشبهوا بأهل العلم ، واندسوا بينهم فأفسدوا كثيرا من عقول العامة .

٤ - علماء السوء والمتزلفين للحكام الذين اشتروا الدنيا بالآخرة ، وتقربوا إلى الملوك والأمراء والخلفاء بالفتاوى الكاذبة ، والأقوال المخترعة التى نسبوها إلى الشريعة وهى منها براء ، واجترؤا على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إرضاء للأهواء الشخصية ، ونصراً للأغراض السياسية ، فاستحبوا العمى على الهدى .

---

(١) أنظر الباعث الحثيث بتحقيق الأستاذ المرحوم أحمد شاكر ص ٤٨ .

كما فعل غياث بن ابراهيم الكوفى الكذاب حين دخل على الخليفة المهدى وكان يحب الحمام ويلعب به ، فقال : حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا سبق إلا فى نصل أو خف أو حافر أو جناح » ، فلما انصرف قال المهدى : « أشهد على قفاك أنه قفا كذاب » ثم قال المهدى : أنا حملته على ذلك ، ثم أمر بذبح الحمام ، ورفض ما كان فيه . والحديث صحيح لكن الكذاب زاد فيه « أو جناح » .

٥ — وشر أنواع الوضاعين وأعظمهم ضرراً قوم ينسبون أنفسهم إلى الزهد والتصوف ، لم يتحرجوا من وضع الأحاديث فى الترغيب والترهيب .. احتسابا للأجر عند الله ، ورغبة فى حض الناس على عمل الخير واجتناب المعاصى — فيما زعموا — وهم بهذا العمل يفسدون ولا يصلحون.

وتكمن الخطورة فى هؤلاء لخفاء حالهم على كثير من الناس . ولولا رجال صدقوا فى الإخلاص لله ، ونصبوا أنفسهم للدفاع عن دينهم ، وتفرغوا للذود عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفنوا أعمارهم فى التميز بين الحديث الثابت وبين الحديث المكذوب ، وهم أئمة السنة وأعلام الهدى . لولا هؤلاء لاختلط الأمر على العلماء والدهماء ، ولسقطت الثقة بالأحاديث . لقد رسموا قواعد للنقد ، ووضعوا علم الجرح والتعديل ، فكان من عملهم علم مصطلح الحديث ، وهو أدق الطرق التى ظهرت فى العلم للتحقيق التاريخى ، ومعرفة النقل الصحيح من الباطل .

فجزاهم الله عن الأمة والدين أحسن الجزاء ، ورفع درجاتهم فى الدنيا والآخرة وجعل لهم لسان صدق فى الآخرين .

وقد قيل لعبد الله بن المبارك الإمام الكبير : هذه الأحاديث الموضوعة ؟ فقال : « تعيش لها الجهابذة » (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

ترجمة الامام الصغانى وكتابه « الموضوعات »

الإمام العلامة رضى الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على القرشي العدوى العمرى من ولد عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الصغانى (١) الأصل الهندى اللاهورى (٢) المولد البغدادى الوفاة الفقيه المحدث اللغوى .

ولد بمنية لاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة فى يوم الخميس ، عاشر صفر ونشأ بغزنة (٣) ، ودخل بغداد فى صفر من سنة خمس عشرة وستمائة ، فسمع الكثير فى عدة بلاد ورحل ، ثم أُرسل إلى الهند برسالة من الديوان العزيز فى سنة سبع عشرة فبقى مدة وحج ودخل اليمن ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وعشرين ، وأعيد إليها رسولا فى شعبان من السنة ذاتها ، ورجع منها إلى بغداد سنة سبع وثلاثين .

سمع من أبى الفتوح الحصرى بمكة ، وجاور بها سنين ، وسمع باليمن وبعدن من القاضى أبى اسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القرطى ، وبالهند من القاضى سعد الدين خلف بن محمد الكَرْدَرى الحَسْنابادى ، ونظام لدين محمد بن الحسن المرغينانى وغيرهما ، وسمع ببغداد من سعيد بن الرزّار وابن مَسْدِىّ .

ومن تلاميذه : الحافظ الدّمياطى عبد المؤمن بن خلف أبو أحمد ومحمد شرف الدين .. توفى سنة ٧٠٥ هـ .

كان — رحمه الله — إماما جليلا وشيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً عن فضول الكلام ، إليه المنتهى فى علم العربية واللغة . وكان يقول لأصحابه :

---

(١) الصغانى : نسبة إلى صاغانيان ، مدينة فيما وراء النهر فتحها قتيبة بن مسلم الباهلى فى خلافة عمر بن الخطاب وهى إحدى جنان الدنيا الأربع وهى بالفارسية باغيان فعربت فقيل : صاغان وصغان وكلاهما يصح .

(٢) نسبة الى لاهور وهى حاضرة أقليم بنجاب ببلاد الهند فتحها محمود الغزنوى سنة ٤٠٤ هـ .

(٣) غزنة : وهى مدينة عظيمة وولاية واسعة فى طرف خراسان وهى الحد بين خراسان والهند .

« احفظوا غريب أبي عبيد ، فمن حفظه ملك ألف دينار ، فإني حفظته فملكتها ، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه فحفظه وملكها » .

قال الدمياطي : «كان معه مولود ، وقد حكم فيه بموته في وقته ، فكان يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى ، فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك ، وفارقناه وعديت إلى الشط فلقيني شخص أخبرني بموته ، فقلت له : الساعة فارقته . فقال : الساعة وقع الحِمام – يخبر بموته فجأة ، وذلك سنة خمس وستمائة .

وكان شاعراً حسن الشعر ، ومن شعره :

يا راحم الطفل الرضيع المزعَج	يا فاتح الباب المنيع المرتج (١)
إن كان غيري مبلسا مستيئساً	فأنا الفقير المستكين المرتجي (٢)
أو كان غيري آمنـا في سربه	فأنا الملح المستجير المرتجي (٣)
انتاطت الراحـات عني وانتأت	يا من يقرب كل ناء مُرْتجي (٤)
أنت الذي فيه شفاء السُّقْم لا	قصب الذريرة أو دواء المرتج (٥)

ومن شعره الجيد ما أنشده الدمياطي عنه في « مشيخته » :

تسربلتُ سربـال القناعة والرضا	صبيا وكانا في الكهولة ديدني
وقد كان ينهاني أبي حُفَّ بالرضا	وبالعفو أن أولى نداً من يَدَىْ دني

ومن تصانيفه القيمة في اللغة : « كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر » وصل فيه إلى فصل « بكم » ثم توفي ولم يكمله .. وفيه قال بعضهم :

إن الصغـاني الذي	حـاز العلوم والحكم
كان قصاري أمره	أن انتهى إلى بـكم

وقد ترجم له الحافظ الدمياطي في « مشيخته » ترجمة طويلة أثنى فيها على علمه وفضله ودينه .

---

(١) المرتج : المغلق .
(٢) المرتجي : من الرجاء .
(٣) المرتجي : الخائف .
(٤) مر : فعل أمر ، أي : مرها تجيء .
(٥) المرتج واصله المراد سبخ وهو دواء .

وفاتــــه :

قال شرف الدين الدمياطى : « قرأت عليه يوم الأربعاء، وتوفى **ليلة** الجمعة تاسع عشر شعبان سنة خمسين وستمائة ، وحضرت دفنه بداره بالحريم الطاهرى ببغداد ثم نقل إلى مكة ودفن بها — لأنه أوصى بذلك — **وجعل** لمن يحمله ويدفنه بمكة خمسين ديناراً .

مصادر ترجمتــــه :

١ — الاعـلام	٢ / ٢٣٢
٢ — بغية الوعاة للسيوطى	١ / ٥١٩
٣ — الجواهر المضيئة	٢ / ٨٢ — ٨٥
٤ — شذرات الذهب	٥ / ٢٥٠
٥ — العبر	٥ / ٢٠٥ و ٢٠٦
٦ — العقد الثمين لتقى الدين الفاسى	٤ / ١٧٦ — ١٧٩
٧ — فوات الوفيات	١ / ٢٦١ و ٢٦٢
٨ — معجم الأدباء	٩ / ١٨٩ — ١٩١
٩ — النجوم الزاهرة	٧ / ٢٦

مؤلفــــاته :

(أ) المطبوع منها :

١ — مشارق الأنوار .

٢ — الأضـداد .

٣ — « يفعول » .

٤ — العباب الزاخر واللباب الفاخر — مات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر وتوجد منه نسخة بخط المؤلف فى الخزانة الملكية بالرباط ، **فقد** قام « معهد المخطوطات » بتصويرها « ميكروفيلم » ورقمها **(١٤٨)** مغرب أولى الخزانة الملكية وقد بدأ العراق بطبع الكتاب فظهر منه أربعة **أجزاء**

(ب) أما الذى لم يطبع منها :

١ — مجمع البحرين — فى اثنى عشر سفرا (الجواهر المضيئة **٢/٨٣)**

٢ — التكملة ست مجلدات جعله تكملة لصحاح الجوهرى .

٣ — أسامى شيوخ البخارى وهو فى ٧١ ورقة مكتبة قرْ جلى زاده وقداشتملت على أسامى شيوخ البخارى الذين روى فى صحيحه بخط المؤلف رقم ٦٨ ، أنظر تاريخ التراث العربى لفؤاد سسكين ١ / ٢٠١ .

٤ — الشوارد فى اللغات (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)

٥ — شرح القلادة السمطية فى توشيح الدريدية (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٣)

٦ — شرح صحيح البخارى فى مجلد (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)

٧ — شرح أبيات المفصل (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

٨ — كتاب فعال على وزن حذام أو قطام العقد الثمين ٤ / ١٧٧

٩ — كتاب التراكيب (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٣)

١٠ — كتاب در السحابة فى مواضع وفيات الصحابة ، كراريس قال تقى الدين الفاسى : وقفت عليه واستفدت منه (بغية الوعاة ١ / ٥٢٠)

١١ — مختصر الوفيات (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

١٢ — ما تفرد به بعض أئمة اللغة فى جزء (النجوم الزاهرة ٧ / ٢٦)

١٣ — فعلان على وزن « سيَّان » (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

١٤ — كتاب الافتعال — وفى العقد الثمين للفاسى ٤ / ١٧٧ : « الانفعال » ولعله تصحيف . (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

١٥ — كتاب الأصفاد (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

١٦ — كتاب العروض (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

١٧ — كتاب فى أسماء الأسد (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

١٨ — كتاب فى أسماء الذئب (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

١٩ — كتاب مصباح الدجى (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

٢٠ — كتاب الشمس المنيرة فى الحديث (الجواهر المضيئة ٢ / ٨٤)

٢١ — كتاب الضعفاء (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

٢٢ — كتاب الفرائض (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)

٢٣ ــ كتاب فى أسماء العادة (العقد الثمين ٤ / ١٧٧)
٢٤ ــ كتاب فى تعزيز بيتى الحريرى (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
٢٥ ــ كتاب ذيل العزيزى (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
٢٦ ــ كتاب نظم عدد آى القرآن (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
٢٧ ــ كتاب نقعة الصديان فى علم الحديث (العقد الثمين ٤ / ١٧٨)
٢٨ ــ الدر الملتقط فى تبيين الغلط ونفى اللغط منه نسخة فى دار الكتب المصرية برقم ١٥٨٥ حديث
٢٩ ــ موضوعات الصغانى ــ وهو كتابنا هذا

« موضوعات الصغانى وصحة نسبتها اليه »

للإمام الصغانى رسالتان فى الموضوعات ، أولاهما « الدر الملتقط » وهى أوسع الرسالتين وأكبرهما . وثانيتهما رسالتنا هذه

وقد اطلعت على رسالة « الدر الملتقط » التى هى فى الموضوعات أيضاً وقارنت بينها وبين رسالتنا هذه فوجدتهما متغايرتين ، لكن « الدر الملتقط » أوسع إذ تصل أحاديثها إلى (٢٠٠) حديثا تقريبا . أما رسالتنا فتحتوى على (١٤٥) حديثاً ، وقد أورد فى رسالته « الموضوعات » بعض ما أورده من الأحاديث فى « الدر الملتقط » وهى نسبة لا تصل إلى ٢٥ ٪ .

قال الكتانى فى الرسالة المستطرفة ص ١٥١ : « ورسالتان لرضى الدين أبى الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوى العمرى (الصغانى) ويقال الصاغانى ... جمع فيهما الأحاديث الموضوعة، وأدرج فيهما كثيراً من الأحاديث التى لم تبلغ درجة الوضع فعد لذلك من المتشددين كابن الجوزى وصاحب سفر السعادة ، وهو المجد اللغوى ، وغيرهما من المحدثين » .

« قيمتهـــا العلميـــة »

هذه الرسالة ــ على صغر حجمها ــ من المراجع المهمة التى اعتمد عليها الأئمة فى حكمهم على كثير من الأحاديث الموضوعة . لاسيما والإمام الصغانى

إمام من أئمة الحديث ، وقد استفاد من ابن الجوزى فى كتابه « الموضوعات » . وبالتتبع وجدت أن كثيرا من الأحاديث لم يصدر فيها حكم من إمام معتبر سوى الإمام الصغانى ، ولذا نجد الأئمة لا ينقلون سوى قوله فيها .. انظر مثلا : حديث « يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها »،ساقه علىٌ القارى فى الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩ ، وقال : « موضوع كما صرح به الصغانى » وانظر أيضاً ص ١٨٢ . وانظر الكلمات الفارسية المنسوبة للنبى صلى الله عليه وسلم فقد ذكرها الفيروز آبادى فى سفر السعادة ص ١٤٥ والعجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٢٩٣ ، ولم يذكرا فيها سوى قول الصغانى فى الحكم عليها بالوضع وأقروه بذلك . كذلك حديث : « الملك والدين توأمان » ذكره العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٠٠ ثم ساق فيه حكم الصغانى بأنه موضوع وانظر الكشف أيضاً ١ / ٢٢ و ٨٨ و ٢ / ٩٢ و ٣٧٥ و ٢٦٨ و ٥٦٨ . وانظر الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ١٤٧ و ٢١٧ و ٢٣٧ و ٢٥٧ . والالبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٥٦ و ١ / ١٦٥ وهذه أمثلة وليس استقراء ، وسيجد القارىء الكريم فى ثنايا الرسالة ما يؤكد له صحة ذلك .

والرسالة رغم قيمتها وأهميتها العلمية إلا أنها لم تسلم من العيوب والنقائص ، والكمال ليس من طبيعة البشر ، فإننا نرى الإمام الصغانى تساهل فى الحكم على بعض الأحاديث بأنها موضوعة ، ولذا اعتبره الأئمة من المتشددين فى الحكم المتساهلين فى التوضيع (١) كابن الجوزى والفيروز آبادى صاحب سفر السعادة . قال السخاوى فى فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقى ــ بعد أن تحدث عن الصغانى وكتابه الدر الملتقط ومنهجه فيه ، قال : « وفيها كثير من الصحيح والحسن وما فيه ضعف يسير ، وقد أفرده الزين العراقى فى جزء » ، قلت وهذا الجزء موجود ضمن مجموعة فى دار الكتب المصرية ولازال مخطوطا .

---

(١) كتاب قواعد فى علوم الحديث الإمام أحمد التهانوى ص ١٩٠ و ١٩١ بتحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة .

ومن هذه الأحاديث على سبيل المثال .. حديث أخرجه مسلم فى صحيحه ٤ / ٢٢٧٢ : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » ذكره وحكم عليه بالوضع !!!

وحديث : « خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ ... » الحديث أخرجه الترمذى فى جامعه وقال حديث حسن ، أنظر تحفة الاحوذى ٧ / ١٢ ، وابن ماجة فى سننه ٢ / ١٣٧٨ ، وأحمد فى مسنده ٥ / ٢٥٢ و ٢٥٥ ، والحاكم فى المستدرك ٤ / ١٢٣، وقال «هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه » . وأخرجه كثير غيرهم وقد فصلنا الكلام فيه فى موضعه ، فالحديث لا يمكن الحكم عليه بالوضع لكن الصغانى تعجل هنا أيضاً وحكم بوضعه .

وعلى كل حال فهى ليست كثيرة إنما تعد على أصابع اليد الواحدة ، وهى بالنسبة لما ساقه من الأحاديث فى صلب الرسالة والتى تزيد على المائة والخمسين قليلة ونسبة ضئيلة .

يغفر الله لإمامنا تعجله وجزاه عن الذب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الجزاء ونفعنا الله بجهود هؤلاء المجاهدين ، وألحقنا بسلفنا الصالحين . اللهم آمين .

وصف النسخ

قد حصلت على أربع نسخ من « موضوعات الصغانى » ثلاث مخطوطة وواحدة مطبوعة ، أما النسخ المخطوطة فهذا وصفها :

١ ــ نسخة مكتبة المتحف العراقى ــ قسم المخطوطات ببغداد ــ ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، مسطرتها « ٢١ سطراً » من ورقة ٦٤ ــ ٦٨ رقمها ١٠٦٦٧ حديث كتبت سنة اثنتين وتسعين بعد الألف . رمزنا لها بـ « ق » .

٢ ــ نسخة مكتبة الجامع الأزهر فى القاهرة ــ ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد ، مسطرتها مختلفة من ورقة ٢١ ــ٢٦ ، ٢٢ سم ورقمها ٢٠٥٠ حديث ورمزت لها بـ « ز » وهى بدون تاريخ .

٣ ــ نسخة مكتبة حليم التابعة لمكتبة الأزهر بالقاهرة ، نسخة ضمن مجموعة فى مجلد بقلم معتاد مسطرتها « ١٩ سطراً » من ورقة ١ ــ ٨ ، ٢٨ سم ورقمها ٢٦٠٦ حليم ٣٣٠٢١ كتبت سنة ١٢٩٧ هـ دون أن يذكر الناسخ اسمه وقد رمزنا لها بـ « ح » .

٤ ــ النسخة المطبوعة ــ ضمن مجموعة طبعت بالمطبعة المارونية بالجدرية بمصر مع المجموعة كتاب اللؤلؤ المرصوع للشيخ القاوقجى والمنظومة البيقونية فى المصطلح ، وقد رمزنا لها بـ « ط » ... والله الموفق .

« عملى فى الكتـــاب »

١ ــ حققت نص الكتاب وذلك بمراجعته على أصول ثلاثة خطية كما راجعت « المطبوع » .

٢ ــ خرجت جميع الأحاديث .

٣ ــ رددت الآيات إلى مواضعها وأتيت فى الهامش بتمامها إذا لم يتمها المصنف .

٤ ــ علقت بما رأيت أن من الواجب التعليق عليه ، ولم أتوسع فى ذلك

وإنما اكتفيت بما يفى ولا يخل، وقد أتعقب المصنف فيما لا أشاركه الرأى فيه أو فى خطأ واضح وقع فيه ، وقد أنقل بعض ما ذكره العلماء من الآراء فيما يتصل بتلك المسألة .

٥ ــ رقمت الأحاديث التى أوردها المؤلف .

٦ ــ ترجمت لبعض الأعلام وتركت المشهورين منهم .

٧ ــ صنعت للكتاب فهارس عدة تسهل على المراجع مهمته وتكون مفتاحا للكتاب .

والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

كتبت فى القاهرة ليلة الخميس المصادف
٢٠ من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٠ هـ
٧ - ٢ - ١٩٨٠ م

الصفحة الاولى من المخطوط الذى اعتمدنا عليه فى التحقيق والذى رمزنا له بحرف « ق »

الصفحة الاخيرة من المخطوط الذى اعتمدنا عليه فى التحقيق
وقد رمزنا له بحرف « ق »

بسم الله الرحمن الرحيم
وبـه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد وآله وصحبه البررة أجمعين ، وبعد :

قال الصدر الإمام والحبر الهمام العالم العامل والفاضل الكامل أبو الفضائل الحسن بن محمد الصغانى ، الملتجىء إلى حرم الله ، أدخله إلى جنابه وخصه بمزيد لطفه ورضوانه وفضله وإحسانه .

.. أما بعد :

فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١ ـ « من كذب عليّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النـار » (١) .

وقال عليه السلام :

٢ ـ « ليس الكذب عليّ كالكذب على غيرى » (٢) .

وفى بعض طرق الحديث :

٣ ـ « سيكذب عليّ »(٣) .

---

(١) متفق عليه .. أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب اثم من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم . فتح البارى ١ / ٢٠٢ .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب الزهد ، باب التثبت فى الحديث وحكم كتابة الحديث . صحيح مسلم ١/ ١٠ و ٤ /٢٢٩٨ و ٢٢٩٩ .

والترمذى فى جامعه ، كتاب العلم ، باب تعظيم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تحفة الاحوذى ٧/ ٤١٨ و ٤١٩ .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب ما يكره من النياحة على الميت ، فتح البارى ٣/ ١٦٠ .

والترمذى فى جامعه ، كتاب الفتن ، باب رقم ٧ وقال : « هذا حديث حسن صحيح » تحفة الأحوذى ٦/ ٥٣٣، ٥٣٤ .

(٣) قال ابن الملقن فى تخريج البيضاوى : « هذ الحديث لم أره كذلك ، نعم فى « إفراد مسلم » من حديث أبى هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « يكون فى آخر الزمان دجالون كذابون » .

وقال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى اسنى المطالب ص ١٢٠ : « لم يعلم إنه حديث » وانظر الموضوعات الكبرى للقارى ص ٢٢١ وكشف الخفا للعجلونى ١/ ٥٦٥ .

وقد تبين مما تقدم : أن الحديث لم يرد بهذا اللفظ لكن معناه صحيح ... والله أعلم .

وقال عليه السلام :

٤ — « من حدث عني بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين » (١) .

وقد كثرت فى زماننا الأحاديث الموضوعة يرويها القصاص على رؤوس المنابر والمجالس ، ويذكرها الفقراء والفقهاء فى الخوانق (٢) والمدارس وتداولت فى المحافل، واشتهرت فى القبائل ، لقلة معرفة الناس بعلم السُّنَن وانحرافهم عن السُّنن ،ولم يبق من علماء الحديث إلا قوم (ببلدة عجفرا) (٣)

شعر :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامرُ (٤)

كيف لا ، والنبي عليه السلام يقول :

٥ — « لا يأتى (زمان)(٥) إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم »(٦).

قال بعض السلف :

« ما من يوم إلا وتموت (٧) فيه سنة وتحي فيه بدعة » (٨) .

---

(١) أخرجه الترمذى فى جامعه، كتاب العلم ، باب من روى حديثاً وهو يرى أنه كذب تحفة الأحوذى ٧ / ٤٢٢ .

وابن ماجه فى سننه ، المقدمة ، باب من حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً وهو يرى أنه كذب ١ / ١٤ .

وأحمد فى مسنده ٥ / ١٤ و ٢٠ .

(٢) فى النسخة المعتمدة (ق) « الحوانت » والتصحيح من النسخ (ز) و (ح) و (ط) .

(٣) ما بين القوسين من « ح » والمطبوعة، وفى « ق » بلد فى عجفرا، وفى « ز » ببلد فى عجفرا .

(٤) وهذا البيت للشاعر الحرث بن مضاض وبقيتها :

بلى كنا نحن أهلها فاعتدت لنا صروف الليالى والجد والعوائر

ملكنا فعززنا وأعظم ملكنا فليس يحى غيرنا متفاخر

فان تنثنى الدنيا علينا بحالها فان لها حالا وفيه التشاجر

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ .

(٦) أخرجه البخارى فى صحيحه بنفس اللفظ ، كتاب الفتن ، باب لا يأتى زمان إلا والذى بعده شر منه . فتح البارى ١٣ / ١٩ و ٢٠ ، وقد وهم الشيخ العجلونى رحمه الله فى كشف الخفا ٢ / ٥١٦ عند قوله : « رواه البخارى عن أنس ورواه الصغانى فى خطبته فى موضوعاته بزيادة « حتى تلقوا ربكم » .. انتهى كلامه ، والصحيح : أن هذه الزيادة قد رواها البخارى فى صحيحه ورواية الصغانى هذه هى عين رواية البخارى وبنفس لفظها ، انظر فتح البارى ١٣ / ١٩ و ٢٠ ... والله أعلم .

(٧) فى « ق » يموت ... ويحيى أى بالياء والتصحيح من « ز » و « ح » وفى النسخة « ط » : « تحي أو تولد فيه بدعة » .

(٨) نسبه العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٢٦٨ إلى أنه من كلام بعض السلف كما قال المصنف

وهذه الأحاديث وضعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه ، أوردها كثير ممن ينسب إلى الحديث فى مصنفاتهم ولم ينبهوا عليها فروى الخلف عن السلف (وبسببه) (١) وقع الدين فى التلف ثقة بنقلهم واعتمادا على قولهم ، فضلوا وأضلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٦ـ« إن الله لا يقبض العلم انتزاعا (ينتزعه)(٢)من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالا فسألوا(٣) فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » (٤) .

٧ـفمنها الحديث الطويل الذى يروى عن(أبى امامة عن)(٥)أُبىّ بن كعب ، المدون فى أكثر التفاسير فى فضائل القرآن سورة سورة كله إلى آخره (٦) .

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وأثبتناه من « ز » و « ط » .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وأثبتناه من بقية النسخ وهو الموافق لنص الحديث عند مخرجيه .

(٣) فى « ق » « فيسألون » وهو تصحيف وقد أثبتنا ما جاء فى نسخة « ز » .

(٤) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم ، فتح البارى ١ / ١٩٤ ومسلم فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه ٤ / ٢٠٥٨ .
والترمذى فى جامعه ، كتاب العلم ، باب ما جاء فى ذهاب العلم ، تحفة الأحوذى ٧ / ٤١١ .
والدارمى فى سننه ، المقدمة ، باب فى ذهاب العلم ١ / ٦٨ .
وأحمد فى مسنده ٢ / ١٦٢ و ١٩٠ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من « ز » و « ح » و « ط » .

(٦) وهذه الأحاديث وضعها بعض الزنادقة أو جهلة المتصوفة فى فضائل السور إلا ما استثنى مما ورد فيه حديث صحيح ، ولا يغتر بذكر الواحدى والثعلبى والزمخشرى والبيضاوى لها فى تفاسيرهم ، كما نبه على ذلك الحفاظ ، وقد أشار إلى ذلك الإمام العراقى بقوله :
كل من أودعه كتابه كالواحدى مخطىء صوابه .

وقال السيوطى فى «تدريب الراوى شرح تقريب النواوى » ١/٢٨٨ و ٢٨٩ :
« .. ومن الموضوع الحديث الطويل عن أبى بن كعب مرفوعاً فى القرآن سورة سورة من أوله إلى آخره ، فروينا عن المؤمل بن اسماعيل قال : حدثنى شيخ به ، فقلت للشيخ من حدثك ؟ فقال : حدثنى رجل بالمدائن وهو حى ، فصرت إليه ، فأخذ بيدى فأدخلنى بيتا فإذا فيه قوم من المتصوفه ومعهم شيخ ، فقال هذا الشيخ : حدثنى . فقلت : يا شيخ من حدثك ؟ فقال : لم يحدثنى أحد .. ولكنا رأينا الناس قد رغبوا عن القرآن ، فوضعنا لهم هذا الحديث ليصرفوا قلوبهم إلى القرآن ، قال السيوطى : « ولم أقف على تسمية هذا الشيخ إلا أن ابن الجوزى أورده فى الموضوعات من طريق برمع بن حبان عن على بن زيد بن جدعان ، وعطاء بن ميمونة عن زر بن حبيش عن أبى بن كعب ، وقال : الآفة فيه من برفع ، ثم أورده من طريق مخلد بن عبد الواحد ، فكأن احدهما وضعه والآخر سرقه أو كلاهما سرقه من ذلك الشيخ الواضع . وقد أخطأ من ذكره من المفسرين فى تفسيره كالثعلبى والواحدى والزمخشرى والبيضاوى .
قال العراقى : لكن من أبرز إسناده منهم كالأولين فهو أبسط لعذره ، إذ أحال ناظره إلى الكشف عن سنده وإن كان لا يجوز له السكوت عليه ، وأما من لم يبرز سنده وأورده بصيغة الجزم فخطؤه أفحش .. » انتهى كلام السيوطى رحمه الله .

على أن عامة المفسرين (رحمة الله عليهم أجمعين) (١) صدروا تفسير كل سورة بما يخصها منه .

٨-والوصايا المنسوبة إلى أبي الحسن أمير المؤمنين على بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (٢) بأسرها ، التي في أولها :

٩-يا على لفلان ثلاث علامات ولفلان ثلاث علامات ، وفى آخرها : النهى عن المجامعة فى أوقات مخصوصة ، وأماكن مخصوصة (٣) ، كلها وضعها حماد بن عمرو النصيبى (٤) وهو عند أئمة الحديث .. متروك كذاب .

والأحاديث القدسية المنسوبة إلى النبي عليه السلام :

١٠-يا أحمد من أحب الدنيا وأهلها ... (إلى آخره) (٥) و (٦) .

١١-والكلمات المنسوبة إلى النبي عليه السلام بالفارسية :

شكم درد وعنب (٧) دودوكونه رد (يعنى ثنتين ثنتين والتمرة يك يك

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من « ز » و « ح » .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » والحقناه من « ز » و « ح » .

(٣) اتفق الأئمة من العلماء على أن الوصايا المنسوبة إلى على كرم الله وجهه كلها موضوعة سوى حديث واحد وهو « يا على أنت منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبى بعدى » . انظر الموضوعات الكبرى لعلى القارى ص ٤٠٥ واللآلىء المصنوعة للسيوطى ٢ / ٣٧٤

أما الوصية لعلى - كرم الله وجهه - فى الجماع وكيف يجامع ؟ فهى من وضع اسحاق بن نجيح الملطى انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال للذهبى ١ / ٢٠٠ ، ومن أمثلة هذه الأحاديث الشنيعة الموضوعة المنسوبة إلى على عليه السلام :

« يا على اتخذ لك نعلين من حديد ، وافنهما فى طلب العلم » ، قال ابن تيمية : موضوع ، وفى الذيل : هو كما قال . انظر كشف الخفا ٢ / ٥٣٦ ، والموضوعات الكبرى ص ٣٩٢ ، وتنزيه الشريعة ١ / ٢٨٤ ، والفوائد المجموعة ص ٢٨٥ .

« يا على إذا تزودت فلا تنسى البصل » ، قال فى المقاصد وتبعه صاحب التمييز « كذب بحت » . كشف الخفا ٢ / ٥٣٧ .

(٤) هو حماد بن عمرو النصيبى ، قال البخارى يكنى ابا اسماعيل ، منكر الحديث ، وقال النسائى : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : كان يضع الحديث وضعاً . انظر ترجمته فى ميزان الاعتدال ١ / ٥٩٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من النسخة « ز » .

(٦) وافقه بالحكم عليه بالوضع الإمام على القارى فى الموضوعات الكبرى ص ٣٨٩ ، ومن هذه الأحاديث التى هى بهذه الشاكلة ما ذكره الإمام السيوطى فى جمع الجوامع ٢ / ٢٩٣ ، ثم قال وفيه محمد بن على المذكر قال فى المغنى متهم بألف يا أحمد إنهم عبادى لا أحب أن أطلعك على عيوبهم ... إلى آخره .

(٧) فى النسختين « ز » و « ط » (العنب) .

يعني واحدة واحدة) (١) و (٢) .

١٢ – والأحاديث التي تروى في التختم بالعقيق لا يثبت فيها شيء (٣) :

١٣ – والحرز المنسوب لأبي دجانة الأنصاري واسمه سماك بن خرشه موضوعة (٤) .

١٤ – ومسند أنس بن مالك الذي يروى عن جعفر بن مها رونه الواسطي

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من النسختين « ز » و « ح » .

(٢) وافقه في ذلك الإمام الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥ ، والعجلوني في كشف الخفا ٢ / ٥٧٨ .

(٣) وردت في ذلك روايات منها : « تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر » رواه ابن عدي عن أنس ، قال ابن عدي : « حديث باطل » ففيه الحسين بن إبراهيم مجهول ولذا حكم ابن الجوزي بوضعه ، وأقره السيوطي .

قال العقيلي : « لا يثبت في هذا شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم » ، انظر المنار المنيف ص ١٣٢ . وأورده المقدسي في تذكرته ص ٢٩ ، وقال فيه : « وفيه يعقوب بن الوليد كان يضع الحديث » .

وروى بلفظ : « من تختم بالعقيق لم يقض له إلا بالذي يهوى » ، قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص ١٩٤ : « وهو موضوع » .

وفي لفظ : « تختموا بالعقيق فإنه أنجح للأمر ، واليمنى أحق بالزينة » قال ابن حجر : « موضوع » .

وقال الفيروز آبادي في سفر السعادة ص ١٤٥ : « وباب التختم بخاتم من عقيق والتختم في اليمين ، لم يثبت فيه شيء » ، لكن ذهب علي القاري في « الموضوعات الكبرى » ص ١٥٨ ، وابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ٢٧٥ و ٢٧٦ إلى أن الحديث له أصل ، فقال :

« لكن رواه الديلمي من حديث أنس وعمر وعلي وعائشة رضي الله عنهم بأسانيد متعددة فيدل على أن الحديث له أصل ، وفي اليواقيت للمطرزي : إن إبراهيم الحربي سئل عنه فقال : صحيح » ... انتهى . وللسيوطي رسالة بعنوان « نور الشقيق في التختم بالعقيق » توجد منها نسخة في دار الكتب المصرية برقم (١٣٢ م) حديث .

ورجح الشيخ الألباني في « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ص ٢٦١ و ٢٦٢ أنه موضوع وساق كلام السخاوي في « المقاصد الحسنة » إذ يقول : « وقد روى الحديث بألفاظ أخرى من طرق أخر وكلها باطلة » ، قال الألباني : « والقاعدة المتفق عليها عند المحدثين : « أن تعدد الطرق إنما يقوى الحديث إذا كان الضعف فيها ناشئاً من قلة الضبط والحفظ ، وليس الأمر في هذا الحديث كذلك ، فإن غالبها لا يخلو من متهم بالكذب » .

(٤) وافقه في الحكم عليها بالوضع الإمام العجلوني في « كشف الخفا » ٢ / ٥٧٨ ،

وهذا المسند يدعى « مسند أنس البصري » وفيه مقدار ثلاثمائة حديث يرويها سمعان عن ابن المهدي عن أنس وأوله : « أمتي في سائر الأمم كالقمر في النجوم » وأكثر متونها موضوعة ، أما سمعان بن مهدي هذا فقد قال فيه الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣٤ : « سمعان بن المهدي عن أنس بن مالك حيوان لا يعرف ، ألصقت به نسخة مكذوبة روايتها ، قبح الله من وضعها » .

عن سمعان عن أنس (١) .

١٥ ـ وأحاديث الأشج (٢) (موضوعة كلها)(٣) .

١٦ ـ وأحاديث خراش (٤) .

١٧ ـ (وأحاديث نسطور الرومى)(٥)، (٦) .

١٨ ـ وأحاديث يسر(٧) .

١٩ ـ وأحاديث يغنم (٨) ويشنب (٩) .

٢٠ ـ ونسخة إبراهيم بن هدبة القيس كلها موضوعة (١٠) .

---

(١) وافقه الإمام العجلونى فى الحكم عليها بالوضع فى «كشف الخفا» ٢ / ٥٧٨ .

(٢) وهو أبو الدنيا عثمان بن خطاب الأشج المغربى الذى حدث بعد الثلاثمائة عن على، كذاب دجال، انظر ترجمته فى المغنى فى الضعفاء للذهبى ص ٤٢٥ و ٧٨٣ .

(٣) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناها من النسخة «ز» .

(٤) وهو خراش بن عبد الله يحدث عن أنس بن مالك قال الإمام الذهبى فى ميزان الاعتدال ١ / ٦٥١ : «ساقط عدم، ما أتى به غير أبى سعيد الحسن بن على العدوى الكذاب، ذكر أنه لقيه سنة بضع وعشرين ومائتين، قال ابن عدى : زعم أنه مولى أنس، وحدث عن أنس مرفوعاً بأحاديث منها : «من صام يوماً فلو أعطى ملأ الأرض ذهباً ما وفى أجره يوم الحساب» ومنها : «الوجه الحسن يجلو البصر، والوجه القبيح يورث الكلح» .

(٥) ما بين القوسين سقط من «ق» وألحقناه من بقية النسخ «ز» و «ط» و «ح» .

(٦) وهو نسطور الرومى وقيل جعفر بن نسطور، هالك أو لا وجود له أبداً، ولم أر له ذكراً فى كتب الضعفاء وهو أسقط من أن يشتغل بكذبه» ميزان الاعتدال ١ / ٤١٩ و ٤ / ٢٤٩ .

(٧) وهو يسر مولى أنس بن مالك رضى الله عنه عن أنس «لا شىء البته»، قال السلفى فى معجمه بسنده إليه أن يسرا قال : «سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إن ذاكر الله يجىء يوم القيامة وله نور كنور الشمس» ميزان الاعتدال ٤ / ٤٤٥، ولسان الميزان ٦ / ٢٩٨ .

(٨) وهو يغنم بن سالم بن قنبر مولى على رضى الله عنه، أتى عن أنس بعجائب، وبقى إلى زمان مالك، قال ابن حبان : «كان يضع على أنس بن مالك، وقال ابن يونس : حدث عن أنس فكذب» . وقال ابن حجر فى لسان الميزان ٦ / ٣١٥ : «قال العقيلى : عنده عن أنس نسخة أكثرها مناكير» .

(٩) لم أجد من ترجمه .

(١٠) وهوابراهيم بن هدبة أبو هدبة الفارسى البصرى، حدث ببغداد وغيرها بالأباطيل، وحدث بعد المائتين بعجائب وكان رقاصا بالبصرة يدعى إلى العرائس فيرقص لهم، قال بشر بن عمر : كان فى جوارنا عرس فدعى له أبو هدبة فأكل وشرب وسكر فجعل يغنى» ميزان الاعتدال للذهبى ١ / ٧١ و ٧٢ .

فقال ابن حبان : «دجال من الدجاجلة كان لا يعرف بالحديث ولا بكتابته وإنما كان يلعب ويسخر به» لسان الميزان ١ / ١٢٠ .

٢١ – وأحاديث رتن الهندى موضوعة(١)، وما يحكى عن بعض الجهال من أنه اجتمع بالنبي عليه السلام وسمع (منه) (٢)عليه السلام ودعى له (٣) النبي عليه السلام بقوله : « عمرك الله » (تعالى) (٤) ليس له أصل عند أئمة الحديث وعلماء السنة (و) (٥) كلها موضوعة (٦) ولم يعش من الصحابة ممن لقى النبي عليه السلام أكثر من خمس وتسعين سنة وهو أبو الطفيل (٧) فبكوا عليه وقالوا هذا آخر من لقى النبي عليه السلام واجتمع بالرسول عليه السلام وهذا هو الصحيح تصديقاً لقوله عليه السلام حين صلى العشاء الآخرة فى آخر عمره ليلة فقال لأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم أجمعين)(٨).

٢٢ – « أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض من

---

(١) وهو رتن بن ساهوك بن جنكدريق ، ويقال: هو رتن بن كريال الهندى التبرندى قال عنه الإمام الذهبى فى ميزان الإعتدال ٢ - ٤٥ : « رتن الهندى وما أدراك ما رتن؟! شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة! والصحابة لا يكذبون ، وهذا اجترأ على الله ورسوله ! وقد ألفت فى أمره جزءاً وقد مات سنة ٦٣٢ وقيل بعدها ومع كونه كذاباً فقد كذبوا عليه جملة كبيرة من السجع الكذب والمحال . وقال أيضاً : « وقفت على نسخة يرويها رتن عن النبى صلى الله عليه وسلم فيها نحو ثلاثمائة حديث » .

ونسخته هذه – التى أشار إليها الإمام الذهبى رحمه الله – تسمى « بالرتنيات » وقد طبع كتاب « الأربعون المنتخبات من منتخبات الرتنيات » مع كتاب الأوائل السنبلية و « بغية الأثر فيمن اتفق له ولأبيه صحبة سيد البشر » مرتين فى مصر سنة ١٣٢٦ وفى سنة ١٣٤٧ هـ بمطبعة محمد على صبيح وفيه من الطامات والأباطيل ما فيه .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناه من النسختين « ز » و « ط » .
(٣) فى النسخة « ز » (ودعا) .
(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .
(٥) ما بين القوسين زيادة من النسخة « ز » وهى أصح .
(٦) قال الإمام الذهبى فى المغنى ١ / ٢٣٠ : « زعم فى حدود سنة ستمائة أنه صحب النبى صلى الله عليه وسلم فأفتضح تلك الأحاديث الموضوعة وبكل حال إبليس أسن منه » .
(٧) فى النسخة « ق » أبو الفضل – وهو تصحيف من الناسخ ، وأبو الطفيل صحابى جليل اسمه عامر بن واثلة بن عبد الله الكنانى ثم الليثى أبو الطفيل معروف باسمه وكنيته ، رأى النبى صلى الله عليه وسلم وهو شاب وحفظ عنه أحاديث توفى سنة ١١٠ هـ كما رجح الإمام الذهبى . انظر ترجمته فى الإصابة لابن حجر ٧ / ٢٣٠ وطبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٨ ، والاستيعاب لابن عبد البر ترجمة رقم (١٦٩٦) .
(٨) ما بين القوسين زدناه من « ز » و « ح » .

المؤمنين » (١) « وما ينطق عن (الهوى) (٢) إن هو إلا وحى يوحى » (٣) .

٢٣ ـ وأحاديث رتن الهندى المنقول عنه من جنس الأحاديث التى تنسب إلى الحكيم الترمذى بزعمهم أنه سمعه من أبى العباس الخضر عليه السلام ، وكل هذا ليس له أصل (٤) يعتمد ولا قاعدة تقعد (٥) بل ينقلها الفقراء فى زواياهم (وستكون الرواية من دراياتهم) (٦) ودين الإسلام أشرف من أن يؤخذ من كل جاهل عامى أو يثبت بقول كل غافل غبى لقوله عليه السلام :

٢٤ ـ « ذرونى ما تركتكم ، وإنى تركتكم على (المحجة) (٧) البيضاء النقية ليلها كنهارها إن تمسكتم بها لن تضلوا بعدى كتاب الله وعترتى واتباع أصحابى و (سنتى) (٨) و (٩) .

وقد نظم بعض أئمة الحديث (١٠) أسماء الكذابين الوضاعين على رسول الله

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب العلم ، باب السمر فى العلم ، فتح البارى ١ / ٢١١ .

ومسلم فى صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم « لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة » ٤ /١٩٦٥ .

وأبو داود فى سننه ، كتاب الملاحم ، باب قيام الساعة ، عون المعبود ١١ / ٥٠٣ .

وأحمد فى مسنده ٢ / ٨٨ .

(٢) ما بين القوسين سقط من الناسخ سهوا .

(٣) سورة النجم - آية ٣ .

(٤) وافقه فى الحكم عليها بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٥٧٩ .

(٥) فى النسختين « ز » و « ح » تعتقد .

(٦) فى « ق » ويسكبون الرواية من زواياهم وأظنه تصحيف من الناسخ وقد أثبتنا ما فى نسخة « ح » .

(٧) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ح » .

(٨) فى « ق » (وسنن) وهو تصحيف واضح وصححناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .

(٩) أخرجه ابن ماجه فى سننه بلفظ مقارب ، باب اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١ / ٣ .

وأحمد فى مسنده ٤ / ١٢٦ و ١٢٧ بلفظ مقارب أيضاً .

ويشهد له ما فى رواية الترمذى التى أوردها فى كتاب المناقب ، انظر تحفة الأحوذى ١٠ / ٢٨٧ و ٢٨٨ . ولفظه : « واتباع أصحابى » لم أقف عليها فى أثناء تخريجى لهذا الحديث ولم يذكرها ـ حسب ظنى ـ سوى الإمام الصغانى ، وأظنها من زياداته فى هذا الحديث .

(١٠) يشير المصنف رحمه الله إلى الإمام الحافظ مسند الدنيا أبوطاهر أحمد بن محمد الأصبهانى المشهور بالحافظ السلفى المتوفى سنة ٥٧٦ هـ ، وقد عمر حتى جاوز المائة ، فهو الذى نظم أسماء هؤلاء الوضاعين السبعة فى هذين البيتين إذ ادعى بعضهم الصحبة وادعوا التعمير .

صلى الله عليه وسلم فى هذين (١) البيتين :

(أحاديث)(٢)نسطور ويسر ويغنم — وبعد أشج (الغرب)(٣) ثم خراش
ونسخة دينار(٤) وأخبار تريه — أبى هدبة القيسى شبه فراش(٥)

وقد قصد لجمع الموضوعات جماعة من العلماء المعتبرين كابن حبان (٦) والحاكم (٧) أبى عبد الله النيسابورى وأبى الفرج (ابن) (٨) الجوزى (٩) وغيرهم رحمهم الله .

---

(١) فى « ق » (هذا) وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من بقيه النسخ « ز » و « ح » و « ط » .

(٣) فى نسخنا « القبيس » وقد أثبتنا ما اختاره الشيخ عبد الفتاح أبو غدة وصححه فى لمنار المنيف وهو الصواب .

(٤) هو دينار الحبشى أبو مكيس ، قال الإمام الذهبى فى ترجمته ميزان الاعتدال ٢ / ٣٠ : « ذاك التالف المتهم حدث فى حاود الأربعين ومائتين بوقاحة عن أنس بن مالك ، وقال ابن حبان : روى عن أنس أشياء موضوعة ، وقال ابن عدى : ضعيف ذاهب حدث عن أنس بأحاديث منها مرفوعا : « الشعر فى الأنف أمان من الجذام » ومنها مرفوعاً : « يقول الله تعالى الشيب نورى ، وأنا أكرم من أن أحرق نورى بنارى ! » ، ثم ذكر له الإمام الذهبى طامات وعجائب ، فانظر إلى هذا الكذاب ما أجرأه على الله تعالى .

(٥) فى « ق » خراش وهو تصحيف وقد صححناه من بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .
وقد أشار الشيخ المحقق الفاضل عبد الفتاح أبو غدة فى حاشية (المنار المنيف) بأن هذين البيتين قد وقع فيهما تحريف كثير وذكر أدلة ذلك من كشف الخفا للعجلونى ٢ / ٤١٦ ، وفى النسخة المطبوعة من رسالة الصغانى ص ٤ ، ثم ذكر النص الصحيح وهو :

« حديث ابن نسطور وقيس ويغنم — وإفك اشج الغرب ثم خراش »
« ونسخة دينار ونسخة تربـــه — أبى هدبة القيسى شبه فراش »

ولكننى طابقت النسخ الأربع التى بين يدى فوجدتها متفقة إلا تصحيف فى كلمة « فراش » وسقط « أحاديث » من نسخة « ق » فقط ... والله أعلم .

(٦) هو الحافظ العلامة محمد بن حبان بن أحمد التميمى البستى أبو حاتم صاحب التصانيف كان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، صنف المسند الصحيح والتاريخ والضعفاء ، توفى سنة ٣٥٤ هـ ، انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٢٠ .

(٧) هو الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابورى يعرف « بابن البيع » صاحب المستدرك والتاريخ الذى تخضع له جهابذة النقاد ، وعلوم الحديث وغير ذلك ، ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً وسمع من ألفى شيخ وتوفى فى صفر سنة ٤٠٥ هـ .

(٨) ما بين القوسين سقط من « ق » وأثبتناه من بقية النسخ ، انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٥ / ٤٧٣ .

(٩) هو الإمام الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن على البغدادى الحنبلى ، له مصنفات كثيرة فى سائر الفنون ، وقد أسلم على يديه عشرون ألفاً وتاب على يديه مائة ألف ، وقد كتب بيديه ألفى مجلد . توفى سنة ٥٩٧ هـ . انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ١ / ٢٧٩ .

٢٥ـ والأحاديث المنسوبة إلى محمد بن سرور البلخي كلها موضوعة(١).
٢٦ـ وأحايث شهر بن حوشب كذلك (٢) (والله أعلم) (٣) .
فمن الأحاديث الموضوعة قولهم :
٢٧ـ « أول ما (٤) خلق الله العقل وقال : أقبل فأقبل ... » الحديث بطوله (٥)
٢٨ـ وقولهم : « من عرف نفسه فقد عرف ربه » (٦) .

---

(١) وافقه فى ذلك الإمام العجلونى « كشف الخفا » ٢ / ٥٧٩ .
(٢) هذا الحكم فيه مبالغة شديدة من المصنف رحمه الله ، إذ كيف توصف أحاديث شهر بن حوشب بالوضع وقد أخرج له الإمام البخارى فى الأدب المفرد ومسلم - مقروناً بغيره - وأصحاب السنن الأربعة ، وقال عنه الإمام أحمد بن حنبل : « ما أحسن حديثه » ووثقه وقال : « يروى أحاديث حساناً » ، وقال يحيى بن معين : « ثقة » ، وكذلك قال ابن أبى خيثمة ومعاوية بن صالح والعجلي ، ونحن نقول إن شهرا ضعفه وطعن فيه كثير من الأئمة إلا أن حكم الإمام الصغانى على جميع أحاديثه بالوضع فيه مبالغة شديدة ... والله أعلم .
انظر ترجمة شهر بن حوشب فى تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٩ والمجروحين لابن حبان ١ / ٣٦١ وميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٣ .
(٣) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناها من بقية النسخ .
(٤) فى النسخة المطبوعة « من » بدل « ما » .
(٥) قد وردت أحاديث عديدة فى فضل العقل ، جمعها داود بن المحبر فى كتاب العقل الذى قال فيه الإمام الذهبى : « ليته لم يصنفه » ، وقال ابن حجر : « كلها موضوعة » انظر تنزيه الشريعة ١ / ٢١٣ .
وقال ابن تيمية فى هذا الحديث : « إنه كذب موضوع باتفاق » الموضوعات الكبرى ص ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٧ و ١٣٨ وتبعه ابن القيم فى المنار المنيف ص ٦٦ فقال : « أحاديث العقل كلها كذب » .
وقد ساق الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ٤٧٨ له طرقاً عند ابن عدى والعقيلي والبيهقى وبين عللها وبطلانها ، وانظر كشف الخفا ١ / ٣٠٩ وتذكرة الموضوعات للفتنى ص ٢٨ .
(٦) قال الإمام على القارى فى الموضوعات الكبرى ص ٨٣ : « قال ابن تيمية : موضوع » .
وقال الإمام السخاوى فى المقاصد ص ١٩٨ : « قال أبو مظفر السمعانى : لا يعرف مرفوعاً وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازى من قوله ، وكذا قال النووى : إنه ليس بثابت » .
وقال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى أسنى المطالب ص ٢١٤ : « ليس بحديث ونسبه بعضهم إلى أبى سعيد الخراز وبعضهم إلى يحيى بن معاذ الرازى » ، وقال الإمام السيوطى فى (القول الأشبه) ٢ / ٣٥١ من الحاوى للفتاوى : « هذا الحديث ليس بصحيح » .
وقد ذكر الشيخ ناصر الدين الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٨٤ ما مفاده : « إن أحد الفقهاء المتأخرين من الحنفية قد ألف رسالة فى شرح هذا الحديث ! وهى محفوظة فى مكتبة الأوقاف الإسلامية فى حلب وتأسف لتصدى فقيه لشرح حديث لم يتحقق من صحة نسبته إلى النبى صلى الله عليه وسلم .

٢٩ — وقولهم : (« الملك والدين توأمان ») (١) و (٢) .
٣٠ — وقولهم : « ولدت فى زمن الملك العادل » (٣) .
٣١ — وقولهم : « الإيمان عريان ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وثمرته (العلم) » (٤) .
٣٢ — وقولهم : (« الولد سر أبيه ») (٥) و (٦) .
٣٣ — وقولهم : « المستحى محروم » (٧) .
٣٤ — وقولهم : «عجلوا بالصلاة قبل الفوت، وعجلوا بالتوبة قبل الموت» (٨)
٣٥ — وقولهم : « حب الدنيا رأس كل خطيئة » (٩) .

---

(١) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ فألحقناه .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٠٠ .

(٣) « لا أصل له » كذلك قال الأئمة . أنظر كشف الخفا ٢ / ٤٧٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣٧٨ .

وقال الزركشى : « كذب . باطل » ، انظر أسنى المطالب ص ٢٤٢ ، ونقل الإمام السيوطى فى الدرر المنتثرة ص ١٧٠ عن البيهقى فى « شعب الإيمان » أنه قال : « تكلم شيخنا أبو عبد الله الحافظ فى بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا صلى الله عليه وسلم : « ولدت فى زمان الملك العادل » يعنى أنو شروان — أبى كسرى — ثم رأى بعض الصالحين رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام ، فحكى له ما قاله أبو عبد الله فصدقه فى تكذيب هذا الحديث وإبطاله ، وقال : « ما قلته قط » صلى الله عليه وسلم : وحكم عليه بالوضع أيضاً الألبانى فى « سلسلته » ٢ / ٤٢٥ .

(٤) وافقه العجلونى فى كشف الخفا ١ / ٢٢ فى الحكم عليه بالوضع ، وقال (ثمرته العلم) وأظنه هو الصواب . ولكن الحافظ العراقى ذهب إلى أن الحديث ضعيف وليس موضوعاً .. إذ قال فى تخريجه لأحاديث الإحياء ١ / ٦ حديث الإيمان عريان ... « أخرجه » الحاكم فى تاريخ نيسابور من حديث أبى الدرداء بإسناد ضعيف .. نبهنى إلى هذه الفائدة فضيلة الشيخ عبد القادر عبد الله حفظه الله .

(٥) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ فأثبتناه .

(٦) قال الإمام السخاوى : « لا أصل له » وقد سبقه الإمام الزركشى بذلك فى كتابه « التذكرة فى الأحاديث المشتهرة » وتابعه السيوطى فى « الدرر المنتثرة » ص ١٧٠ ، فقال : « لا أصل له »، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٣٧٨ وكشف الخفا ٢ / ٤٦٩ والفوائد المجموعة ص ١٣٧ .

(٧) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٢٨٦ .

(٨) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الشيخ الألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٨٨ .

(٩) رواه البيهقى فى الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصرى رفعه مرسلا ، ورواه أبو نعيم من قول عيسى عليه السلام فى ترجمة سفيان الثورى . وعند ابن أبى الدنيا من قول مالك بن دينار . وقد صرح ابن تيمية بوضعه حيث جزم بأنه من قول جندب البجلى ، وتعقب ابن حجر على من قال بوضعه لأن مراسيل الحسن أثنى عليها أبو زرعة وابن المدينى فلا دليل على وضعه » .
=

٣٦ – وقولهم : « الدنيا جيفة وطلابها كلاب » (١) .

٣٧ – وقولهم : «الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها»(٢)

٣٨ – وقولهم : « العلم علمان ، علم الأبدان وعلم الأديان » (٣) .

٣٩ – وقولهم : « الناس كلهم موتى إلا العالمون، والعالمون كلهم هلكى إلا العاملون ، والعاملون كلهم غرقى إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم »(٤) ومنهم من يقول فى كلٍ (موتى) وهذا الحديث مفترى وملحون والصواب فى الإعراب إلا العالمين والعاملين والمخلصين (٥) .

= قال الإمام السيوطى فى تدريب الراوى ١ / ٢٨٧ « وهو كما قال » ، وقال الإمام على القارى فى الموضوعات الكبرى ١ / ١٧٩ و ١٨٠ : « القائل بأنه موضوع لم يصرح بإسناده ، والأسانيد مختلفة والمرسل حجة عند الجمهور إذا صح إسناده ، ولهذا قال ابن لمدينى : « مرسلات الحسن إذا رواها عن الثقات صحاح » .

وقال الدارقطنى : « فى مراسيله ضعف فالاعتماد على عماد الإسناد » .

فتبين أن هذا الحديث من مراسيل الحسن وهو حجة عند الجمهور إذا صح إسناده أو موقوف على الصحابى الجليل جندب البجلى كما جزم الإمام ابن تيمية فالحكم عليه بالوضع ليس بسديد ... والله أعلم .

أنظر كشف الخفا ١ / ٤١٢ و ٤١٣ وأسنى المطالب ص ٩١ و ٩٢ .

(١) قال الإمام العجلونى فى كشف الخفا ١ / ٤٩٢ : « ليس بحديث وإن كان معناه صحيحاً ، ووافق الصغانى فى الحكم عليه بالوضع » . وعند أبى نعيم عن الإمام على كرم الله وجهه أنه قال : « الدنيا جيفة فمن أرادها فليصبر على مخالطة الكلاب » ، وقد نظم إمامنا الشافعى رضى الله عنه ذلك حيث قال وأجاد :

ومن يأمن الدنيا فإنى طعمتها ... وسيق إلينا عذبها وعذابها
فما هى إلا جيفة مستحلية ... عليها كلاب همهن اجتذابها
فإن تجتنبها كنت سلما لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتك كلابها

(٢) بحثت عن هذا الحديث فى مظانه – حسب طاقى – فلم أجده ، وقد انفرد الصغانى فى إيراده والقول ما قاله ... والله أعلم .

(٣) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٨٩ ، والحوت البيروتى فى أسنى المطالب ص ٢٤٠ ، والإمام الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ٢٨٤ ، ونقل السيوطى فى أوائل خطبة كتاب « الطب النبوى » أنه من كلام الإمام الشافعى رضى الله عنه فاعرفه .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٤٣٣ والإمام الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ٢٥٧ ، والشيخ الألبانى فى سلسلته ١ / ٨٩ . وقال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى أسنى المطالب ص ٢٤٠ : « هذا الحديث ذكره السمرقندى فى كتاب تنبيه الغافلين وولع به أهل الوعظ ، وهذا الكتاب فيه الكثير من الموضوع فلا يعتمد عليه » .

(٥) نقل الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٤٣٣ ما قاله الإمام السيوطى فى « النكت »=

٤٠- ومنها قولهم : « من تكلم بكلام الدنيا فى المساجد أو فى المسجد أحبط الله تعالى أعماله أربعين سنة » (١) .

٤١- ومنها الأحاديث الموضوعة فى فضيلة السراج والقناديل والحصير فى المسجد لم يثبت منها شيء (٢) . بل كانت الصحابة (رضوان الله عليهم أجمعين) (٣) يتكلمون ويبيعون ويشترون فى بعض الأحايين فى المسجد وينامون فيه أيضاً لكن بالأدب (٤) التام والحشمة والاحترام وكذا (فى) (٥) المقابر وخلف الجنائز (٦) .

٤٢- ومنها قولهم : « من كتب بقلم معقود وتمشط بمشط مكسور فتح الله تعالى عليه سبعين بابا من الفقر » (٧) .

=عن أبى حيان : أن الإبدال فى الاستثناء الموجب لغة لبعض العرب ، وخرج عليها قوله تعالى : « فشربوا منه إلا قليل منهم » وعليه فالعالمون وما بعده بدل مما قبله » . ولا يخفى أنه لا تناقض بين القولين حيث أن ما قاله الإمام الصغانى هو ما عليه جمهور النحاة ، أما ما قاله الإمام السيوطى نقلا عن أبى حيان فهو لغة من لغات العرب ، لا يرجع اليها إلا عند إرادة التاويل » . أفادة الشيخ على محى الدين القره داغى ، وانظر كافيه ابن الحاحب فصل الاستثناء .

(١) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٣٣ ، والإمام على القارى فى الموضوعات الكبرى ص ٣٣٨ ، وقال : « لأنه باطل مبنى ومعنى » وفى نسخة « ز » (عمله) بدل (أعماله) وكلا الروايتين ذكرهما العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٣٣ .

(٢) وافقه العجلونى على ذلك فى كشف الخفا ٢ / ٥٦٨ .

(٣) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من النسختين « ز » و « ح » .

(٤) فى « ق » بدون حرف الباء وقد اثبتنا ما فى « ز » و « ح » لأنها أنسب فى السياق .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من « ز » .

(٦) نهى رسول الله صلى الله عيه وسلم عن البيع والشراء فى المسجد فقد أخرج الترمذى فى سننه ، كتاب البيوع باب النهى عن البيع فى المسجد عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا : لا ردها الله عليك » .

وقال الترمذى حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا البيع فى المسجد وهو قول أحمد واسحاق ، وقد رخص بعض أهل العلم فى البيع والشراء فى المسجد . قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذى ٤ / ٥٥١ : « لم أقف على دليل يدل على الرخصة وأحاديث الباب حجة على من رخص » .

وقد أخرج الإمام مسلم فى صحيحه ، كتاب المساجد ، باب النهى عن نشد الضالة ، الشطر الثانى من هذا الحديث عن أبى هريرة رضى الله عنه تعالى عنه مرفوعاً بلفظ : « من سمع رجلا ينشد ضالته فى المسجد فليقل لا ردها الله عليك لأن المساجد لم تبن لهذا » ، قال الإمام النووى فى شرح مسلم ٥ / ٥٥ : « فى هذين الحديثين فوائد منها : النهى عن نشد الضالة فى المسجد ويلحق به ما فى معناه من البيع والشراء والإجارة ونحوها من العقود وكراهة رفع الصوت فيه » . والله تعالى أعلم ..

(٧) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٧٥ ، ومعقود : أى له عقد ، وفى رواية مقصور أى قصير والأولى أشهر .

٤٣ — ومنها قولهم : « عليكم بحسن الخط فانه مفاتيح الرزق » (١) .
٤٤ — ومنها قولهم : « شرار أمتى عزابها » (٢) .
٤٥ — ومنها قولهم : «لا همّ إلا همّ الدَّيْن ولا وجع إلاوجع العين»(٣) .
٤٦ — ومنها قولهم : « من صلى على مرة لم يبق (من) (٤) ذنوبه ذرة » (٥)
٤٧ — ومنها قولهم : « سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على يهود

---

(١) وافقه فى ذلك العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٩٢ والإمام الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ١٤٧ .

(٢) رواه أبو يعلى والطبرانى بلفظ « شراركم عزابكم » وفيه خالد المخزومى وهو متروك ولها أيضاً بسند فيه ضعيف : « إن من سنتنا النكاح شراركم عزابكم ... » الحديث . إلى غير ذلك من الأحاديث التى لا تخلوا عن ضعف واضطراب ، ولكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع . كذلك قال العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٨ .

وذكره السيوطى فى « الدرر المنتثرة » ص ٩٩ ، وقال : « أخرجه أحمد والطبرانى وابن عدى وأبو يعلى وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فأخطأ » . وزاد ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ٢٠٦ « وأخرجه أحمد فى مسنده ورجاله ثقات وفيه قصة وأخرجه الديلمى من حديث ابن عباس » ، وللحافظ ابن حجر العسقلانى هذه الأبيات :

أراذل الأموات عزابكم ... شراركم عزابكم يا رجل
أخرجه أحمد والموصلى ... والطبرانى الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب ... تخلوا عن الضعف على كل حال

(٣) قال الإمام أحمد : « لا أصل له » وتابعه الزركشى وقال على بن المدينى : « خمسة أحاديث نرويها وليس لها أصل ، وذكر منها هذا الحديث بلفظ : لا غم إلا غم الدين » .

والحديث رواه البيهقى والطبرانى فى الصغير عن جابر رفعه ، فأما رواية البيهقى فهى فى « الشعب » ، وقال فيها البيهقى نفسه « إنه منكر » وكذلك ذكر السيوطى فى « اللآلى المصنوعة » لأن فى سنده قرين بن سهل عن أبيه ، وقرين — بفتح القاف وضمها — منكر الحديث كذبه الأزدى ، وأبوه لا شىء . وأما رواية الطبرانى فى معجمه الصغير والتى رواها فى الأوسط أيضاً ولكن كلا الروايتين فى سندهما قرين بن سهل قال الإمام الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢ / ٣١٠ و ٤ / ١٢٩ رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه قرين بن سهل ، قال الأزدى : كذاب .

وأخرجه ابن عدى من حديث جابر وفيه قرين بن سهل هذا ، وقال عنه ابن عدى « باطل الإسناد والمتن » .

وأخرجه الشيرازى فى الألقاب وفيه يحيى بن عبد الله بن خاقان وهو منكر . قال بن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ١٩٣ : « وللحديث شاهد عن عمرو بن العاص موقوفاً ، أخرجه ابن عساكر» لكن لم يبين حال إسناده . ولذا قال الإمام الشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ١٤٨ : « وليس فى هذا الإخراج كثير فائدة إلا إذا كان بإسناد مقبول » .

قال الذهبى فى ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٨ : « موضوع » وكذلك حكم عليه ابن الجوزى فى الموضوعات ٢ / ٢٤٤ ، والألبانى فى « سلسلته » ٢ / ١٦٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وهى ثابتة فى بقية النسخ .

(٥) وافقه فى الحكم عليه بالوضع العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٥٥ .

أمتى » قالوا (١) يا رسول الله من يهود أمتك ؟ قال : « تارك الصلاة » (٢) .

٤٨ – ومنها قولهم : « من صلى صلاة الصبح في الجماعة - فكأنما حج مع آدم (عليه السلام) (٣) خمسين حجة ، ومن صلى صلاة الظهر في الجماعة فكأنما حج مع نوح (عليه السلام) (٤) أربعين حجة أو ثلاثين (إلى آخره) (٥) » (٦) .

٤٩ – ومنها قولهم : من ترك صلاة الصبح برىء منه القرآن »(٧) .

٥٠ – ومنها قولهم : « لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد » (٨) .

٥١ – ومنها قولهم : « من مات بين الحرمين بعث آمنا يوم القيامة ، ومن مات في مكة حاجاً لم يعارضه الله (تعالى) (٩) ولم يحاسبه » (١٠) .

---

(١) في « ق » قال بالإفراد وما أثبتناه هو الوارد في بقية النسخ وهو المناسب للسياق .

(٢) قال الإمام على القارى في الموضوعات الكبرى ص ٢١٨ : « قال السيوطى : لم أقف عليه » . وقد وافق الصغانى في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى في كشف الخفا ١ / ٥٥١ .

(٣) ، (٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وأثبتناه من بقية النسخ .

(٦) وافقه في الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى في كشف الخفا ٢ / ٣٥٦ .

(٧) « « « « « « « « « « ٢ / ٣٣٠

(٨) قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢ / ٣١ « وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت » .

وذكر ابن عراق في تنزيه الشريعة ٢ / ١٠٠ عن الإمام العراقى في الجزء الذى تعقب فيه على الصغانى في قوله : « أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي هريرة واعترض غير واحد من الحفاظ على الحاكم في تصحيحه بأن إسناده « ضعيف » ثم قال : « وإن كان فيه ضعف فلا دليل على كونه موضوعا » .

ونقل الإمام الشوكانى في الفوائد المجموعة ص ٢٢ عن البيهقى في « المعرفة » أنه قال : « إسناده ضعيف » ، ونقل عن السخاوى في « المقاصد الحسنة » أنه قال : « أسانيده ضعيفة » لكنه صح من كلام على كما ذكر السخاوى والعجلونى في الكشف ٢ / ٥٠٩ قال : « قد صح من قول على ورواه الشافعى عن على » .

وقد تعقب على هذا الحديث الشيخ ناصر الدين الألبانى فأجاد وانتهى إلى الحكم بالضعف على الحديث كما ذكر الأئمة ، أنظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٢١٧ – ٢١٩ .

أما حديث ابن عباس مرفوعا : « من سمع النداء فلم يأته فلا صلاة له إلا من عذر » فهو صالح ، كما قال العقيلى ، وقد أخرجه أبو داود وابن ماجه والدارقطنى في سننه ١ / ٤٢٠ والحاكم والبيهقى وسنن ابن ماجة ١ / ٢٦٠ وغيره صحيح . وقد صححه النووى والذهبى وابن حجر في تلخيص الحبير ٢ / ٣٠ ، وكذلك الإمام الحاكم في المستدرك ١ / ٢٤٥ و ٢٤٦ ... والله أعلم .

(٩) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناه من « ز » و « ح » .

(١٠) ساقه الإمام العجلونى في كشف الخفا ٢ / ٣٨٦ وقال : « قال الصغانى موضوع »=

٥٢- ومنها قولهم : « من حج البيت ولم يزرنى فقد جفانى » (١) .

٥٣- ومنها قولهم : « من أحدث ولم يتوضأ فقد جفانى ، ومن توضأ ولم يصلى فقد جفانى (ومن صلى ولم يدعنى فقد جفانى) (٢) ، ومن دعانى ولم أجبه فقد جفيته ، ولست برب جاف » (٣) .

٥٤- ومنها : « من شمّ الورد الأحمر ولم يصلى علىّ جفانى » (٤) .

٥٥- ومنها : « الورد (الأحمر) (٥) من عرق النبي عليه السلام » (٦) .

٥٦- ومنها : « فى القيامة أنا أكرم على الله (تعالى) (٧) من أن يتركنى فى التراب ألف عام » (٨) .

=ثم استدرك عليه بأن البيهقى قد رواه عن أنس والإمام أحمد عن أبى هريرة بلفظ : « من مات فى أحد الحرمين بعث آمناً يوم القيامة » ، وقد ذكر الإمام الذهبى هذا الحديث فى « الميزان ٢/ ٥١٠ فى ترجمة عبد الله بن المؤمل المخزومى المكى واستشهد به على ضعف عبد الله لأن الحديث من مروياته لكنه عن جابر وليس عن أبى هريرة وعبد الله هذا قال فيه الإمام ابن حجر فى « تقريب التهذيب » ١ / ٤٥٤ « ضعيف الحديث » ... والله أعلم .

(١) قال الشيخ العجلونى فى كشف الخفا ٢ / ٣٣٨ : « حكم عليه ابن الجوزى بالوضع » والذهبى فى « الميزان » ٤ / ٢٦٥ فى ترجمة النعمان بن شبلى الباهلى . والشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٤٢ ، والألبانى فى سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١ / ٥٦ .

لكن الحافظ ابن حجر العسقلانى فى تخريجه لأحاديث مسند الفردوس قال : « أسنده عن ابن عمر وهو عند ابن عدى وابن حبان فى الضعفاء ، وفى غرائب مالك للدارقطنى ، وفى الرواة عن مالك للخطيب » انتهى ، قال العجلونى معقباً على كلام ابن حجر : « ومع هذا فلا ينبغى الحكم عليه بالوضع ، فتدبر » ... والله أعلم .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من بقية النسخ .

(٣) وافقه فى الحكم عليه بالوضع العجلونى فى « الكشف » ٢ / ٣١٠ والألبانى فى « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١ / ٥٦ ، وقال : «ومما يدل على وضعه أن الوضوء بعد الحدث والصلاة بعد الوضوء إنما ذلك من المستحبات ، والحديث يفيد أنهما من الواجبات لقوله « فقد جفانى » ومثله لا يقال فى الأمور المستحبة كما لا يخفى » .

(٤) وافقه السيوطى فى الحكم عليه بالوضع وقال : « هو من الأحاديث المقطوع ببطلانها مما فى كتاب « نزهة المجالس » لعبد الرحمن الصفوى ، الفتاوى ٢ / ١٨٣ و ١٩٢ و ٢٠٨ والعجلونى فى « الكشف » ٢ / ٣٥٢ ، والألبانى فى « سلسلته » ٢/ ٢٠ على أنه موضوع .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من بقية النسخ .

(٦) حكم عليه الإمام ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٧٠ بالوضع وكذلك العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٣٠٢ و ٢ / ٤٦٥ و ٢ / ٣٥٢ .

(٧) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد زدناها من « ز » و « ح » .

(٨) وافقه العجلونى فى الحكم عليه بالوضع ، انظر « كشف الخفا » ١ /٢٣١ .

٥٧ ـ ومنها قولهم : « من قاد أعمى أربعين خطوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه (وما تأخر) (١) » (٢) .

٥٨ ـ ومنها قولهم : « من عيّر أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله » (٣) .

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من « ز » و « ح » .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ٣ / ١٥٨ عن ابن عمر مرفوعا وفيه على بن عروة « وهو كذاب » .

وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٥ / ١٠٥ عن ابن عمر و ٩ / ٢١٤ وفيه عبد الباقى بن قانع ، وساقه الذهبى فى « ميزان الاعتدال » ٤ / ٤٥٩ فى ترجمة يغنم بن سالم بن قنبر قال : « وهو وضاع » . وقد ذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٣ / ١٣٨ بألفاظ متعددة منها : « من قاد أعمى أربعين ذراعاً كان له كعتق رقبة » ورواه الطبرانى فى الأوسط عن أنس وفيه يوسف ابن عطية الصفار وهو متروك .

ومنها أيضاً : « من قاد أعمى أربعين خطوة وجبت له الجنة » رواه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى عن ابن عمر وفيه على بن عروة « وهو كذاب » .

ومنها : « من قاد أعمى حتى يبلغه مأمنه غفرت له أربعون كبيرة وأربع كبائر توجب النار » رواه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس وفيه عمر بن يحيى الايلى ـ ولم أجد من ترجمه ـ أى مجهول ـ ولكن فيه على بن يزيد وفيه كلام .

وقال الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٧٦ : « رواه ابن عدى عن ابن عباس مرفوعاً : وقال عبد الله بن أبان الثقفى : حدث عن الثقات بالمناكير وهو مجهول ، وأورده السيوطى فى اللآلىء المصنوعة من طرق عن عبد الله بن عمر وابن عباس وجابر من طريقين ، وعن أبى هريرة ، وبين وهنها كلها ، وفى ألفاظها اختلاف .

قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ١٣٨ : « رواه البغوى من حديث أنس وفيه المعلى بن هلال وتابعه يوسف بن عطية الصفار ضعيف ، ورواه أبو يعلى من حديث ابن عمر وفيه سلم بن سالم ، ورواه ابن شاهين من حديث ابن عمر من طريقين فى أحدهما أصرم بن حوشب وفى الآخر محمد بن عبد الرحمن بن بحير ، ومن حديث أبى هريرة وفيه إبراهيم بن عمير البصرى ضعيف » .

قال ابن عراق : « إن أصلح طرق الحديث حديث أبى هريرة فإن ابراهيم لم يتهم بكذب على أن البيهقى أخرج فى الشعب حديث ابن عمر من طريق لم ومن طريق محمد بن عبد الملك وثور بن يزيد ، وقال فى كل منها : « إنه ضعيف » ، وأخرجه أيضاً من طريق يوسف بن عطية وقال « ضعيف » ولحديث أنس طريق آخر أخرجه الخليلى فى الإرشاد لكن فيه عبد الله بن محمد الطائفى « مجهول » والحديث منكر بهذا الإسناد غريب » ... والله تعالى أعلم .

(٣) أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب صفة جهنم تحفة الأحوذى ٧ / ٢٠٥ ، وقال الترمذى : « حسن غريب » وهو منقطع ، واورده ابن أبى الدنيا فى « ذم الغيبة » عن معاذ مرفوعاً ، أنظر جمع الجوامع للسيوطى ١ / ٨٠٢ ، وأخرجه الخطيب فى تاريخه ٢ / ٣٤٠ ، وزاد الزبيدى فى « الاتحاف » ٧ / ٥٠٤ : « ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت والغيبة والبغوى من طريق محمد بن الحسين عن معاذ مرفوعاً » .

وقال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » : « وأخرجه البيهقى فى الشعب » وجميع هؤلاء الحفاظ الذين أخرجوه فقد أخرجوه من طريق محمد بن الحسين بن أبى يزيد الهمدانى ، ولذا حكم الترمذى على سنده بالغرابة ، ومحمد هذا من أجله حكم ابن الجوزى فى « موضوعاته »=

٥٩– ومنها قولهم: «لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع» (١).

٦٠– ومنها قولهم: «عمر (بن الخطاب)(٢) سراج أهل الجنة وأبو حنيفة سراج أمتى» (٣).

=والألبانى فى «سلسلته» ١ / ٢١٤ بأنه موضوع وذلك لأن ابن معين وأبا داود أتهما محمد بن الحسين بالكذب وقد تكلم فيه غيرهما. والذى يبدو أن الترمذى قد حسن حديث محمد هذا لمعرفته به وتلك خلاصة رأيه فيه ولا أظنه يجهل أقوال الأئمة فيه كابن معين وغيره، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩ / ١٢١: «قال يعقوب بن سفيان وابن حبان «ضعيف» وقال أبو حاتم «ليس بالقوى» وقال ابن عدى «مع ضعفه يكتب حديثه» والذى انتهى إليه، وقال فيه ابن حجر فى «تقريب التهذيب» ٢ / ١٥٤ بعد التتبع والاستقراء بأنه: «ضعيف» وكذا قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ١ / ٢٧٢، وقد ساق هذا الحديث الإمام ابن رجب الحنبلى فى رسالته القيمة «الفرق بين النصيحة والتعيير» الورقة ٣ ب من المخطوط رقم ١٣٨٠٩ والمحفوظ فى مكتبة الأوقاف ببغداد، فقال: «وفى الترمذى وغيره مرفوعا: «من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله»، وأقره على ذلك ولم يعقب وأظن أن الإمام ابن رجب لو كان يرى أن الحديث موضوعا لما سكت عليه أبداً وذكره أيضاً فى الرسالة نفسها ورقة ٧ أ وعزاه للترمذى قال: «وإسناده منقطع» ولم يزد على ذلك.. لذا قال الإمام الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» ص ٢٢٩: «وقد أخرجه الترمذى وحسنه فلا وجه لذكره فى الموضوعات». وإلى هذا ذهب الإمام الزبيدى فى «اتحاف السادة المتقين» ٧ / ٥٠٤ فقال: «وهذه كلها شواهد لحديث معاذ وبمجموع ذلك كيف يورد فى الموضوعات» فالذى يظهر أن الحديث ضعيف وليس بموضوع وقد أجاز الأئمة العمل بالحديث الضعيف فى فضائل الأعمال لاسيما والحديث له شواهد منها ما أورده ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ٢٩٥:

«عن عمر رضى الله عنه: لا تعيروا أحدا فيفشوا فيكم البلاء» أخرجه ابن عساكر.

وعن يحيى بن جابر: «ما عاب رجل قط بعيب إلا ابتلاه الله بمثل ذلك العيب» أخرجه البيهقى فى الشعب.

وعن الحسن: «كانوا يقولون من رمى أخاه بذنب وقد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به» أخرجه ابن أبى الدنيا»... والله تعالى أعلم.

(١) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى «كشف الخفا» ٢ / ٢١٦ والإمام الشوكانى فى «الفرائد» ص ١٣٧، وانظر العلل لابن أبى حاتم رقم ٢٢١٣.

(٢) ما بين القوسين سقط من «ق» وقد زدناه من بقية النسخ «ز» و «ح» و «ط».

(٣) أخرجه البزار فى مسنده، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩ / ٧٤: «رواه البزار وفيه عبد الله بن إبراهيم بن عمرو الغفارى وهو ضعيف». وقد ذكر الهيثمى «عبد الله» هذا وحكم عليه بغير هذا الحكم، فقال فى ١ / ٦٠ «منكر الحديث»، وقال فى ١٠ / ٨٢ «ضعيف جداً». وقال الذهبى فى المغنى فى ترجمة «عبد الله» ١ / ٣٣٠ «متهم بالوضع».

والحديث أخرجه أيضاً أبو نعيم فى الحليه ٦ / ٣٣٣ عن أبى هريرة بسند غريب.

والخطيب فى تاريخه ١٢ / ٤٩، وابن عساكر عن الصعب بن جثامة.

قال العجلونى فى «كشف الخفا» ٢ / ٩٤: «وعزاه الحافظ ابن حجر فى تخريجه «مسند الفردوس» للطبرانى عن أبى هريرة قال «وفى الباب عن ابن عمر». لكن قال محمد الحوت البيروتى فى «أسنى المطالب» ص ١٣٩ «فيه عمر الواقدى وهو هالك وساقط عند المحدثين وبعضهم يبدل عمر بعثمان»... والله أعلم.

٦١– ومنها قولهم : « خلقتم على (١) سبع ورزقتم على (٢) ، سبع فاعبدوه على سبع » (٣) .

٦٢– ومنها قولهم : « الموت كفارة لكل مسلم » (٤) .

٦٣– ومنها قولهم : « الدنيا سجن المؤمن » (٥) .

٦٤– ومنها قولهم : « من شغل مشغولا بالله حبط عمله » (٦) .

---

(١) ، (٢) فى « ز » و « ح » و « ط » « من » .

(٣) وافقه على ذلك الإمام العجلونى فى « الكشف » ١ / ٤٥٨ .

(٤) صححه القاضى أبو بكر بن العربى فى كتابه « سراج المريدين » .

وأخرجه الاسماعيلى فى معجمه ، ومن طريقه البيهقى فى الشعب . وقال الحافظ ابن حجر فى لسان الميزان ١ / ٦٥٣ : « رواته أثبات إلا محمد بن صالح شيخ الاسماعيلى فما علمت حاله » .

قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ٣٦٤ : « وجمع الحافظ زين الدين العراقى طرقه فى جزء وقال : « إنه يبلغ رتبة الحسن وفى بعض طرق الحديث ما يفهم منه أن المراد بالموت الطاعون وأنهم كانوا فى الصدر الأول يطلقون الموت ويريدون به الطاعون » .

قال ابن حجر فى « لسان الميزان » ١ / ٦٥٣ : « والذى يصح فى ذلك حديث حفصة بنت سيرين عن أنس : « الطاعون كفارة لكل مسلم » أخرجه البخارى » .

وقال الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٢٦٨ : « قال ابن حجر لا يتهيأ الحكم بوضعه مع هذه الطرق » ، وقال العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٤٠٠ : « قال فى المقاصد : لم يصب ابن الجورى فى ذكره فى « الموضوعات » وإن تبعه الصغانى ، ولذا قال شيخنا لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطرق ، ومع ذلك فليس على ظاهره بل محمول على مخصوص، إن ثبت الحديث » وكذا قال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٣٦٣ . « ذكره ابن الجوزى فى الموضوعات ولم يصب فيه » .

(٥) أخرجه مسلم فى صحيحه عن أبى هريرة ، كتاب الزهد ٤ / ٢٢٧٢ .

والترمذى فى جامعه ، كتاب الزهد ، باب أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » تحفة الأحوذى ٦ / ٦١٤ .

وابن ماجه فى سننه ، كتاب الزهد ، باب مثل الدنيا ٢ / ١٣٧٨ وأحمد فى مسنده ٢ / ١٩٧ و ٣٢٣ . ومعنى الحديث : إن كل مؤمن مسجون ، ممنوع فى الدنيا من الشهوات المحرمة مكلف بفعل الطاعات الشاقة ، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من المنغصات ، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل فى الدنيا مع قلته وتكديره ، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد .

« فائدة » ذكر المناوى فى « فيض القدير » شرح الجامع الصغير : « إن الحافظ ابن حجر لما كان قاضى القضاة مر يوما بالسوق فى موكب عظيم وهيئة جميلة ، فهجم عليه يهودى يبيع الزيت الحار ، وأثوابه متلطخة بالزيت ، وهو فى غاية من الرثاثة والشناعة ، فقبض على لجام بغلته ، وقال : يا شيخ الإسلام ، تزعم أن نبيكم قال : « الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر » فأى سجن أنت فيه وأى جنة أنا فيها ؟ فقال : أنا بالنسبة لما أعد الله لى فى الآخرة من النعيم كأنى الآن فى السجن ، وأنت بالنسبة لما أعد لك فى الآخرة من العذاب الأليم كأنك فى جنة » فأسلم اليهودى » وإيراد المصنف هذا الحديث فى موضوعاته وهم كبير .

(٦) لقد بحثت عن هذا الحديث فى كثير من الكتب المصنفة التى هى مظان وجوده فلم أر من ذكره سوى الإمام الصغانى رحمه الله .

٥٦– ومنها قولهم: «النظر إلى الخضرة يزيد فى البصر وإلى المرأة الحسناء يزيد فى البصر» (١) .

٦٦ – ومنها قولهم : «من عزى مصابا فله مثل أجوره (٢)» (٣) .

٦٧ – ومنها قولهم: «عليكم بالسرارى فإنهن مباركات الأرحام»(٤)

---

(١) وافقه فى الحكم عليه بالوضع العجلونى فى «الكشف» ٢ / ٤٣٩ والشوكانى فى «الفوائد» ص ٢١٧ ، و لألبانى فى «سلسلته» ١ / ١٦٥ ، وقال ابن القيم فى «المنار المنيف» ص ٦٢ : «هذا ونحوه من وضع الزنادقة» . وقال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى «أسنى المطالب» ص ٢٤٠ فيما نقله عن الإمام الذهبى أنه قال : «خبر باطل» .

(٢) فى بقية النسخ «أجره» بالإفراد .

(٣) أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى أجر من عزى مصابا وقال : «هذا حديث غريب» تحفة الأحوذى ٤ / ١٨٥ و ١٨٦ .

وابن ماجه فى سننه ، كتاب الجنائز ، باب ما جاء فى ثواب من عزى مصابا ١ / ٥١١ .

وأبى نعيم فى الحلية ٧ / ١٦٤ ، والخطيب فى تاريخه ٤ / ٢٥ و ١١/ ٤٥١ و ٤٥٢ .

قال الحافظ ابن حجر فى «تلخيص الحبير» ٢ / ١٣٨ : «كل المتابعين لعلى بن عاصم أضعف منه بكثير ، وليس فيها رواية يمكن التعلق بها إلا طريق اسرائيل ، فقد ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم أقف على إسنادها بعد» . وذكر شارح الترمذى الإمام المباركفورى فى «تحفة الأحوذى» ٤/ ١٦٨ أن ابن حجر نقل عن العلائى الكيكلدى قوله فى هذا الحديث :

«قد رواه إبراهيم بن مسلم الخوارزمى عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سراقه وإبراهيم بن مسلم وذكره ابن حبان فى «الثقات» ولم يتكلم فيه أحد ، وقيس بن الربيع «صدوق متكلم فيه» لكن حديثه يؤيد رواية على بن عاصم – أى الذى ضُعف حديثنا بسببه – ويخرج عن أن يكون ضعيفاً واهياً ، فضلا عن أن يكون موضوعاً» ... والله أعلم .

(٤) رواه الطبرانى فى «المعجم الأوسط» عن أبى الدرداء قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٤ / ٢٥٩ : «وفيه عمرو بن محمد العقيلى وهو متروك» ، وقال فيه ابن حجر فى فتح البارى ٩/ ١٢٦ : «إسناده واه» ، أخرجه ابن حجر أيضاً فى المطالب العالية رقم (١٦٨٥) وعزاه إلى مسند ابن أبى عمر وقال فى عقبه : «هذا مرسل لا بأس بإسناده» .

«وأخرجه أبو داود مرسلا عن رجل مجهول من التابعين» ذكره صاحب أسنى المطالب ص ١٣٩

وتعقب الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» ص ١٢٢ على قول ابن حجر : «هذا مرسل لا بأس بإسناده» فقال : «لكنه لا يتم ما قاله ابن حجر أنه لا بأس بإسناده ، فإن فى إسناده المجهول المذكور وذلك أعظم بأس» أبى الزبير ، وهو ضعيف عن شيخه ، وشيخه مجهول ومع ذلك فقد أرسله .

والحديث أخرجه الحاكم فى «المستدرك» وله شاهد آخر من مرسل مكحول أخرجه سعيد بن منصور فى سننه ، وآخر من مرسل على بن الحسين أخرجه أبو زكريا البخارى فى فوائده ، ومن شواهده أيضاً : «أنكحوا أمهات الأولاد فإنى أباهى بهم يوم القيامة» أخرجه أحمد وابو يعلى .

قال الحافظ ابن حجر فى فتح البارى ٩ / ١٢٦ : «هذا وإن لم يرد فى التسرى شيئاً صريحاً وبإسناد جيد لكن الإمام البخارى بوب فى صحيحه : «باب اتخاذ السرارى» فى كتاب النكاح باب ١٣» . لكن ابن القيم فى «المنار المنيف» ص ١٢٧ نقل عن العقيلى قوله :=

٦٨ — ومنها قولهم : « اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا » (١) .

٦٩ — ومنها قولهم : « إن فى بلاد أوراقا مثل آذان الخيل فكلوا منها فإن فيها منفعة » (٢) .

٧٠ — ومنها قولهم : « قلب المؤمن عرش الله (٣) » (٤) .

٧١ — ومنها قولهم : « الجمعة حج المساكين » (٥) .

٧٢ — ومنها قولهم : « صوموا تصحوا » (٦) .

٧٣ — ومنها قولهم : « أعروا النساء ، يلزمن الحجال » (٧) .

=« لا يصح فى السرارى عن النبى صلى الله عليه وسلم شىء » وسكت عليه ... والله تعالى أعلم .

(١) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الشيخ العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٤٧ .

(٢) وافقه الإمام العجلونى على ذلك فى « الكشف » ١ / ٢٧١ .

(٣) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ فألحقناه منها .

(٤) أورده العجلونى فى « الكشف » ٢ / ١٤٨ بهذا اللفظ ووافق الصغانى على « أنه موضوع » ، وقد أورده الزركشى فى « التذكرة » بلفظ : « القلب بيت الله » وقال : « لا أصل له » ، وقال ابن تيمية : « هو موضوع » ، وفى الذيل : « هو كما قال » ، أنظر « الموضوعات الكبرى » لعلى القارى ص ٢٦٠ .

(٥) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٤٣٧ وقال : « لا أصل له » . والشيخ الألبانى فى « سلسلته » ١ / ٢٢٤ و ٢٢٥ ومن قبلهما الإمام ابن الجوزى فى « موضوعاته » . لكن قد رواه القضاعى وابن زنجويه والحارث بن أسامة اخرجوه كلهم من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمى عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال الحافظ العراقى « سنده ضعيف » لكن قال الذهبى فى الميزان فى ترجمة عيسى بن إبراهيم الهاشمى : « عن جمع ، هو منكر الحديث ، متروك » . أنظر الدرر المنتثرة للسيوطى والكشف للعجلونى ١ / ٤٠٠ .

(٦) رواه الطبرانى فى الأوسط قال الإمام الهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ١٧٩ « ورجاله ثقات » .

ورواه أبو نعيم فى الطب عن أبى هريرة كما ذكره السيوطى فى « الدرر المنتثرة » ص ١٠٣ والعجلونى فى « الكشف » ١ / ٥٣٩ ، وقال الألبانى فى « سلسلته » ١ / ٢٧٨ « بسند ضعيف » ومن هنا يتبين لنا أن الإمام الصغانى قد بالغ فى الحكم على الحديث ، لذا عدّوه رحمه الله من المتشددين .

(٧) أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب التفسير ، سورة الحجر ، تحفة الأحوذى ٨ / ٥٥٤ — ٥٥٦ ، وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه من هذا الوجه » .

وأخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط من حديث مسلمة بن مخلد ، قال الإمام الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ / ١٣٨ : « وفيه مجمع بن كعب لم أعرفه وبقيه رجاله ثقات » ، وفى الإسناد أيضاً شعيب بن يحيى لكن قال فيه ابن يونس : « عابد صالح » ، وقال الذهبى : « مصرى صدوق أخرج له النسائى فحديثه حسن » ، ولذا نرى أن الإمام الهيثمى عدّه من الثقات حين قال : « وبقية رجاله ثقات » .

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤ / ٩٤ و ٦ / ١١٨ والخطيب البغدادى فى تاريخه ٣/ ١٩١=

٧٤- ومنها قولهم : « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى » (١) .

٧٥- (ومنها قولهم) (٢) : « خادم الفقراء يحشر مع الأنبياء » (٣) .

٧٦- ومنها قولهم : « عليكم بدين العجائز » (٤) .

٧٧- ومنها قولهم : « الفقر فخرى » (٥) .

٧٨- ومنها قولهم : « لولاك (لولاك) (٦) لما خلقت الأفلاك » (٧) .

= و ٥ / ٩٩ . وقد أورده ابن الجوزى فى « الموضوعات » وقال الشوكانى فى « الفوائد المجموعه » ص ١٣٥ : « لا أصل له » لكن ابن حجر نازع فيه بأن له سندا عند ابن عساكر وحسنه .. انظر « أسنى المطالب » للشيخ محمد الحوت البيروتى ص ٤٣ و« تنزيه الشريعة » لابن عراق ٢ / ٢١٣ . والحجل : البيت الصغير داخل الخيام .

(١) أخرجه الطبرانى فى « معجمه » وقال فى « اللآلىء المصنوعة » : « الحديث حسن صحيح » ، قال الشوكانى فى « الفوائد » ص ٢٤٤ : « وعندى أن الحديث حسن لغيره وأما صحيح فلا » ، وله شواهد منها ما أخرجه ابن جرير فى تفسيره والبزار وابن السنى وأبو نعيم فى الطب من حديث أنس بنحوه (فائدة) : ذكر الحافظ ابن حجر فى « توالى التأسيس » عن عبد الحميد قال : « خرجت أنا والشافعى من مكة فلقينا رجلا بالأبطح ، فقلت للشافعى ازكن ما للرجل ، فقال : نجار أو خياط ، قال : فلحقته فقال : كنت نجاراً وأنا خياط » ثم ذكر قصة أخرى عن الحاكم ،ثم عقب الحافظ ابن حجر بعد ذلك بقوله : « وسند كل من القصتين صحيح - والزكن أى الفراسة - نقلا عن تحفة الأحوذى ٨ /٥٥٦ .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من نسخة « ز » .

(٣) لم أجد من ذكره -حسب ظنى- أى سوى الإمام الصغانى وذلك بعد تفتيش طويل فى عشرات الكتب التى هى مظان وجوده والحكم على هذا الحديث هو حكم الإمام الصغانى إذ هو إمام معتمد فى هذا الأمر ، وهذا الحديث فيه من المبالغة فى الأجر ما يدل على وضعه وقد ذكر الإمام ابن القيم فى كتابه القيم « المنار » فصلا فى مثل هذه الأحاديث رحمه الله رحمة واسعة وجميع من خدم السنة من علماء السلف والخلف .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوى فى « المقاصد الحسنة » فقال : « لا أصل له » ، وكذلك قال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١٣٩ ، والعجلونى فى « الكشف » ٢ / ٩٢ والشوكانى فى « الفوائد » ص ٥٠٥ ، وكذلك الألبانى فى « سلسلته » ١ / ٦٣ . وقال ابن طاهر فى كتاب « التذكرة » فيما نقل عن الإمام العراقى فى المغنى عن حمل الأسفار تخريج أحاديث الإحياء ٣ / ٦٧ : « لم أقف له على أصل » ، وقال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٢٤٨ : « حديث موضوع » ، وقال السيوطى فى « الدرر المنتثرة » ص ١١٥ : « وسنده واه » .

(٥) قال الحافظ ابن حجر العسقلانى : « حديث باطل » ، انظر كشف الخفا ٢ / ١٣١ وأسنى المطالب ص ١٤٧ .

(٦) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من « ز » و « ح » .

(٧) وافقه العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٢٣٢ فى الحكم عليه بالوضع ، والشوكانى فى « الفوائد » ص ٣٢٦ ، والألبانى فى « سلسلته » ١/ ٢٨٢ .

٧٩- ومنها قولهم: «شرف المؤمن فى قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس» (١) .

٨٠ - ومنها قولهم : « الفقر سواد الوجه / فى الدارين »(٢) .

٨١ - ومنها قولهم : « حب الوطن من الإيمان » (٣) .

٨٢ - ومنها قولهم : « الحياء يمنع الرزق » (٤) .

٨٣ - ومنها قولهم : « حب الهرة من الإيمان » (٥) .

٨٤ - ومنها قولهم : « قلوب الشعراء خزائن الرحمن (٦) » (٧) .

---

(١) هذا الحديث جزء من الحديث المتقدم والذى نصه : « عش ما شئت » وفى رواية « يا محمد عش ما شئت » ، وقد تقدم بأن الهيثمى قال فى مجمع الزوائد ١٠ / ٢١٩ « رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » ، وأورده فى « باب صلاة الليل » ٢ / ٢٥٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه زاخر بن سليمان وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدى وابن حبان بما لا يضر ، ولذا قال العجلونى فى « الكشف » ٢ / ٢ و ٤٥٤ ، بعد أن ساق كلام الصغانى : « الحكم عليه بالوضع لا يخلو من شى فليتأمل » .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ١٣١ .

(٣) قال الإمام على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ١٨١ و ١٨٢ : « قال السيد معين الدين الصفوى : » ليس بثابت » ، وقيل أنه من كلام بعض السلف ، وتابع العجلونى الإمام الصغانى فى الحكم عليه بالوضع فى « كشف الخفا » ١ / ٤١٣ ، والشيخ الألبانى فى « سلسلته » ١ / ٥٠ ، وقال الزركشى « لم أقف عليه » ، انظر الدرر المنتثرة للسيوطي ص ٧٤ وأسنى المطالب ص ٩٢ . والحديث كما هو واضح « باطل موضوع » ، وقد أستغله أعداء الإسلام فى عصرنا هذا عندما أرادوا أن يزحزحوا مكانة الدين فى المجتمع ورفعوا شعار الوطنية حتى أن بعضهم فضله على جنة الخلد ، نسأل الله العافية من الكفر والعصيان ، والحق أن وطن المسلم عقيدته ، وأن جنسيته عقيدته ، فكل مكان تعلو فيه راية التوحيد فهو بلده .

وأينما ذكر اسم الله فى بلد عددت أرجاءه من لب أوطانى

وهذا لا يعنى أننا نفرط بأوطاننا وأراضينا ، بل الحفاظ عليها واجب شرعاً ، وقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم: « من قتل دون ماله فهو شهيد » .. وأغلى الأموال الأرض التى نسكنها . وفى صحيح مسلم أيضاً ١ / ١٢٤ قال عليه الصلاة والسلام: « من اقتطع أرضا ظالماً لقى الله وهو عليه غضبان » .

وأنظر تعليق المحقق الأستاذ محمد الصباغ على الموضوعات الكبرى لعلى القارى ص ١٨٢ فإنه أفاد وأجاد .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٤٤٢ ، وكذلك الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ١٥٤ .

(٥) قال الإمام على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ١٨٢ و ١٨٣ : « موضوع ، كما قاله الصغانى وغيره ، وقد بسطت عليه بعض الكلام فى رسالة مستقلة لتحقيق المرام » ووافقه أيضاً فى الحكم على هذا الحديث بالوضع العجلونى فى « الكشف » ١ / ٤١٥ ، والشيخ محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ٩٢ .

(٦) فى « ز » (الله) .

(٧) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ١٥٤ .

٨٥– ومنها قولهم : « خير خلكم خل خمركم » (١) .

٨٦– ومنها الأحاديث التى تروى فى « أكل سلطة الحشيش » لم يثبت منها شىء (٢) .

٨٧– ومنها قولهم : « لولا أن السؤال يكذبون ما قدس(٣) من ردهم » (٤)

٨٨–(ومنها قولهم)(٥) : « لو صدق السائل ما أفلح من ي ده(٦) »(٧) .

٨٩– ومنها قولهم : « من كثر صلواته بالليل حسن وجهه فى النهار » (٨) .

---

(١) رواه البيهقى فى « المعرفة » عن المغيرة بن زياد ، قال : « وليس بالقوى » قاله العجلونى فى « الكشف » ١ / ٤٧٠ ومحمد البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١٠٠ ، وقال فى « الكشف » أيضاً : « قال ابن الغرس ضعيف ، ولا يعارضه حديث « مسلم » عن أبى طلحة أنه قال : « أخللها ؟ قال : لا ، ليحمل حديث الباب على ما تخلل بنفسه وحديث مسلم عن التخلل بمخالط » .

وقد حكم ابن الجوزى على هذا الحديث بالوضع فى كتابه « الموضوعات » ... والله أعلم .

(٢) لم أجد من أورده – حسب ظنى – سوى الإمام الصغانى رحمه الله .

(٣) فى « ز » و « ح » « ما عاش » .

(٤) رواه القضاعى عن عائشة : « وإسناده ليس بالقوى » كما قاله ابن عبد البر فى « الاستذكار » ، وقال على بن المدينى بذلك وأدرجه فى خمسة أحاديث ، قال : « لا أصل لها » وقال العقيلى : « لا يصح فى هذا الباب شىء » ذكره السخاوى فى « المقاصد الحسنة » ص ٣٤٤ ، وقال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٢٨٩ : « قال أحمد لا أصل له » ، ثم قال : « لكن ورد بمعناه حديث يقرب فى مبناه : « لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم » رواه الطبرانى فى الكبير عن أبى امامة به مرفوعاً ، وقال السخاوى : « سنده ضعيف » . انظر كشف الخفا ٢ / ٢٢١ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٦) فى « ز » و « ح » و « ط » (رده) .

(٧) روى من طرق عن عائشة وغيرها مرفوعاً ، قال ابن عبد البر فى « الاستذكار » «أسانيدها ليست بالقوية»، وقال العقيلى فى « الضعفاء » عن عائشة ثم قال : « ولا يصح فى هذا الباب شىء » ، وسبقه فى ذلك على بن المدينى فقال : « خمسة أحاديث يروونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أصل لها عنه : « حديث لو صدق السائل ما أفلح من رده ، وحديث ما وجع إلا وجع العين ولا غم إلا غم الدين ، وحديث أن الشمس ردت على على بن أبى طالب رضى الله عنه ، وحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال : « أنا أكرم على الله من أن يدعنى تحت تحت الأرض مائتى عام » ، وحديث « أفطر الحاجم والمحجوم » .

انظر « كشف الخفا » للعجلونى ١ / ١٦١ .

(٨) أخرجه ابن ماجه فى « سننه » كتاب الإقامة ، باب ١٧٤ ، ١ / ٤٢٢ قال الإمام السخاوى : « لا أصل له وإن روى من طرق عند ابن ماجه وأطنب ابن عدى فى رده » . وقال العجلونى فى « الكشف » ٢ / ٣٧٨ : « اتفق أئمة الحديث ابن عدى والدارقطنى والعقيلى وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك لثابت ، وقال ابن عدى : « سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكى وعبد الحميد بن بحر وغيرهما » .

وقال ابن حجر المكى فى الفتاوى : « أطبقوا على أنه موضوع مع أنه فى سنن ابن ماجه ».=

٩٠ — ومنها قولهم : « الصبحة (١) تمنع الرزق » (٢) .

٩١ — ومنها قولهم : « أطلبوا الخير عند حسان الوجوه » (٣) .

= وقال صاحب « أسنى المطالب » ص ٢٢٠ : « لا أصل له وهو موضوع وفيه ثابت بن موسى الضبى عابد ، قال يحيى : « كذاب » ذكره الذهبى » . وقال السندى فى حاشيته فيما نقل عنه محمد فؤاد عبد الباقى فى تعليقه على سنن ابن ماجه ١ / ٤٢٢ : « وقد تواردت أقوال الأئمة على عدّ هذا الحديث فى الموضوع على سبيل الغلط لا التعمد وخالفهم القضاعى فى مسند الشهاب فمال فى الحديث إلى ثبوته » .

قال ابن طاهر : « ظن القضاعى أن الحديث صحيح لكثرة طرقه ، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً » .

(١) فى « ق » الصحبة وهو تصحيف من الناسخ والتصحيح من بقية النسخ ، والصبحه : النوم أول النهار .

(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ١ / ٧٣ عن عثمان بن عفان فى موضعين ، أما أحدهما فقد قال فيه الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٤ / ٦٢ : « أخرجه أحمد وفيه اسحاق ابن أبى فروة وهو ضعيف » لكن قال عنه الإمام ابن حجر فى « تقريب التهذيب » : « متروك » .

أما الموضع الآخر الذى أخرجه أحمد عن عثمان أيضاً فى ١ / ٧٣ فليس فى سنده اسحاق بن أبى فروة ، ولكن فيه اسماعيل بن عياش عن رجل قد سماه عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه ... الحديث . قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ١٩٦ : « أخرجه أبو نعيم فى الحلية من طريق سليمان بن أرقم عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان ، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى .. ومن حديث فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه البيهقى فى « الشعب » وقال إسناده ضعيف ، وأخرجه بمعناه من حديث على وشواهده الموقوفة كثيرة » .

قال العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٢٦ : « رواه القضاعى عن عثمان بن عفان مرفوعا وفى سنده ضعيف » ... والله أعلم .

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط والبزار كما ذكر ذلك الإمام الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٨ / ١٩٤ ، وقال : « وفيه عمرو بن صهبان وهو متروك » .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » ٣ / ١٥٦ .. وابن حجر فى « المطالب العالية » رقم (٢٦٤٠) ، والخطيب فى « تاريخه » ٣ / ١٥٦ و ٧ / ١١ و ١١ / ٤٣ و ٢٩٦ و ١٣ / ١٥٨ لكن الطرق كلها ضعيفة ، وقد ذكر ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ١٣٣ ، والسخاوى فى « المقاصد الحسنة » ص ٨٠ و ٨١ ، جملة من هذه الطرق وغيرها ، وبين عللها .. ثم قال السخاوى : « ومع هذا لا يتهيأ الحكم على المتن بالوضع » . وقال الحافظ العراقى فى طرقه : « كلها ضعيفة لكنها تقوى بتعدد الطرق » ، وتوسع السيوطى فى « اللآلىء المصنوعة » ٢ / ٧٦ — ٨١ بذكر طرقه ثم قال : « وهذا الحديث فى نقدى « حسن صحيح » وقد جمعت طرقه فى جزء » . قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ ١٣٣ و ١٣٤ : إن أصلح طرقه حديث عائشة وابن عباس ، أما حديث عائشة فإن المليكى الذى أخرج البخارى حديثها من طريقه روى له الترمذى وابن ماجه ولم يتهم بكذب ، بل قال ابن عدى : « يكتب حديثه » . ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه اسماعيل بن عياش ، أخرجه البخارى فى تاريخه وأبو يعلى فى مسنده والبيهقى فى الشعب وهى متابعة جيدة وكلاهما يجبران الإبهام الذى فى الطريق التى عند العقيلى ، وعن ابن عباس أخرجه الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات إلا عبد الله بن خراش وثقه ابن حبان وضعفه غيره وهذه الطريق على انفرادها على شرط الحسن فكيف ولها متابعان من حديث ابن عباس ومتابعان أو ثلاثة من حديث عائشة » .

=

٩٢ ــ ومنها قولهم : « موت البنات من المكرمات » (١) .

= وللشيخ أحمد بن صديق الغمارى جزء سماه : « بلوغ الطالب ما يرجوه، من طرق حديث : أطلبوا الخير عند حسان الوجوه » ، وأفاد الشيخ عبد الفتاح أبو غدة فى تحقيقه للمنار ص ١٢٦ : « بأن ابن القيم تكلم على الحديث إبطالا ثم توجيها على فرض صحته فى كتابه « روضة المحبين » ص ١٢٣ و ١٢٤ » .

وأحسن طرق هذا الحديث ما رواه تمام فى « فوائده » وغيره عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ : والتمسوا الخير عند حسان الوجوه » .

وقد ساق الشوكانى أغلب طرق الحديث فى « الفوائد المجموعة » ص ٦٧ ثم بين علة كل واحد منها .

قال العجلونى فى « كشف الخفا » ١/ ١٥٢ : « ومع هذا فلا يتهيأ الحكم على الحديث بالوضع الذى قاله الصغانى وكثيرون ، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر وغيره » .

وقال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٤٣٨ : « فالحديث أقل مراتبه أن يكون يكون حسناً أو ضعيفاً ، إما كونه موضوعا فلا وكلا » .

« فائــدة » :

قيل لابن عباس : كم من رجل قبيح الوجه قضّاء للحوائج ؟ فقال : « إنما يعنى حسن الوجه عند الطلب » من « الكشف » ١ / ١٥٢ و ١٥٣ .

(١) أخرجه البزار فى « مسنده » قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٣ / ١٢ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف » . وعثمان هذا ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٥ / ١٢١ و ١٠/ ٣٢٥ فقال : « ضعيف وقد وثقه دحيم » ، وقال أيضاً فى ٧/ ٧ : « متروك وضعفه الجمهور واستحسن أبو حاتم حديثه » .

قال ابن حجر فى « تقريب التهذيب » ٢ / ١٢ فى ترجمته « ضعيف » .

وقد ساق هذا الحديث الذهبى فى الميزان ٣ / ٦٢٢ فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن طلحة ثم قال : « هذا حديث عراك بن خالد عن عثمان ، سرقه هذا منه ، قاله ابن عدى » .

قلت : وعراك بن خالد بن يزيد الدمشقى المرى قال فيه الذهبى فى الميزان ٣ / ٦٣ « حسن الحديث » ، وقال ابن حجر فى « التقريب » ٢ / ١٧ : « لين الحديث » .

وقد ورد بلفظ : « دفن البنات من المكرمات » وبهذا اللفظ أخرجه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٣ / ١٢ : « وفيه عثمان بن عطاء الخراسانى وهو ضعيف » .

قال العجلونى فى « الكشف » ١ / ٤٨٩ : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وابن عدى فى الكامل والقضاعى والبزار عن ابن عباس » .

قال صاحب « أسنى المطالب » ص ١٠٥ : « وفيه حميد بن حماد يحدث عن الثقات بالمناكير وحكم ابن الجوزى بوضعه ، وتعقبه السيوطى ، ويروى بألفاظ مختلفة » وهذا بالنسبة للفظ الثانى وهو « دفن البنات » أما اللفظ الذى ساقه المصنف فلم أر ــ حسب ظنى ــ من حكم عليه بالوضع سواه ... والله أعلم .

وقد ذكره على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ١٤٩ فى سياق كلامه فأثبت له الصحة وهو لا يخلو من مبالغة .

أما ما ذكره محقق « الموضوعات الكبرى » الأستاذ محمد الصباغ فى الهامش ص ١٤٩ من أن السخاوى حكم على عثمان بن عطاء بأنه متروك وجزم بأن الحديث موضوع ، فأظن أن الأمر أهون من ذلك بكثير ، وقد رأينا ما قاله ابن حجر فى « عثمان بن عطاء » ــ نسبه إلى=

٩٣- ومنها قولهم : « القاضى ينتظر المقت(١) ، والمحتكر ينتظر اللعنة » (٢)

٩٤- ومنها قولهم : « صاحب الورد ملعون ، وتارك الورد ملعون » (٣) .

٩٥- ومنها قولهم : « الغيبة أشد من الزنا » (٤) .

=الضعف فقط - ورأينا أن دحيما وثقه ، واستحسن أبو حاتم حديثه، قال ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » ٧ / ١٣٩ : « قال ابن عدى هو ممن يكتب حديثه » ولا شك أن عثمان هذا ضعفه الدارقطنى والبخارى ومسلم وابن معين وغيرهم كما ذكر ذلك الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٢ / ١٢٨ وقال فى ٣ / ١٧٨ : « ضعفه الأئمة » أما أن يكون الحكم النهائى فيه أنه « متروك » فهذ مخالف لما عليه جمهور المحدثين من أهل هذا الشأن ... والله أعلم .

(١) وهو من يعظ غيره ولا يتعظ .. نسأل الله العافية من ذلك .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « الكشف » ٢/ ١٤٣ والمناوى فى « فيض القدير » وقال : « فى إسناده وضاع » .

وذكره الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ١ / ١٩١ من حديث العبادلة بلفظ : القاص ينتظر المقت ، والمستمع ينتظر الرحمة ، والتاجر ينتظر الرزق ، والمحتكر ينتظر اللعنة ، والنائحة وما حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصارى عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما » .

وقال ابن الديبع فى « تمييز الطيب » ص ١١١ : « رواه الطبرانى والقضاعى من حديث العبادلة به مرفوعاً » .

قال فى « أسنى المطالب » ص ١٥٢ بعد أن ذكر اللفظ الثانى : « وفيه بشر الأنصارى وضاع حكم ابن الجوزى بوضعه » ... والله أعلم .

(٣) لم أر من ذكره - حسب ظنى - سوى الصغانى وذلك بعد تفتيش واسع فى مظان وجوده والقول فى الحكم عليه هو قول الإمام الصغانى رحمه الله .

(٤) قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٨ / ٩١ : « وعن جابر بن عبد الله وأبى سعيد الخدرى قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الغيبة أشد من الزنا » قيل وكيف ؟ قال : « الرجل يزنى ثم يتوب فيتوب الله عليه ، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه » ، ثم قال : « أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفى (وهو متروك) » .

قلت : عباد بن كثير هو علة هذا الحديث ومن أجله حكم الأئمة عليه بالوضع فقد ذكره الذهبى من طريقه فى « ميزان الاعتدال » ١ / ٤٤٧ فى ترجمة حامد بن آدم المروزى قال : « قال أبو داود السبخى قلت لابن معين : عندنا شيخ يقال له حامد بن آدم روى عن يزيد عن الجريرى عن أبى نضرة عن أبى سعيد وجابر رفعاه : « الغيبة أشد من الزنا » ، قال : « هذا كذاب لعنه الله » .

وذكره أيضاً من نفس الطريق فى « الميزان » ٢ / ٣٧٢ كدليل على أن « عبادا » هذا قد تركوه . وحذروا من حديثه ، وكذلك صنع ابن حبان فى « المجروحين » ٢ / ١٦٨ ، وانظر العلل رقم (٢٤٧٤) لكن قال فى « كشف الخفا » ٢ / ١٠٦ : « فى تخريج أحاديث الديلمى لابن حجر قال : « ويشهد له ما فى الديلمى عن معاذ بن جبل بلفظ : « الغيبة أخو الزنا » فتدبر » ... والله أعلم .

٩٦ ـ ومنها قولهم: « صاحب القميصين لا يجد حلاوة الإيمان، وحلاوة العبادة » (١) .

٩٧ ـ ومنها قولهم: « تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز له عرش الرحمن » (٢) .

٩٨ ـ ومنها قولهم: « خير الناس بعد المائتين الخفيف الحاذ(٣) الذى لا أهل له ولا ولد » (٤) .

---

(١) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٢٦ .

(٢) أخرجه الخطيب فى « تاريخه » ١٢ / ١٩١ من حديث على ، قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢ / ٢٠٢ : « لا يصح فيه عمرو بن جميع » .

قال الشيخ الألبانى فى « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١ / ١٧٩ : « والحديث أورده الصغانى فى « الموضوعات » ص ٨ ، ومن قبله ابن الجوزى ، وقال : « لا يصح » قال الخطيب عمرو بن جميع كذاب يروى المناكير عن المشاهير . والموضوعات عن الأثبات ، وأقره السيوطى فى اللآلىء ٢ / ١٧٩ ، فالعجب منه كيف أورده من رواية ابن عدى فى « الجامع الصغير » الذى اشترط فى مقدمته أن يصونه مما تفرد به كذاب أو وضاع ، وأعجب من هذا استدراك الشيخ العجلونى فى الكشف ١ / ٣٦١ على حكم الصغانى عليه بالوضع بقوله : « لكن عزاه فى « الجامع الصغير » لابن عدى بسند ضعيف عن على » ! . وكيف لا يكون هذا الحديث موضوعاً ، وقد طلق جماعة من السلف ، بل صح أن النبى صلى الله عليه وسلم طلق زوجته حفصة بنت عمر رضى الله عنها ، وانظر تعليق الشيخ الألبانى على هذا الحديث فى « سلسلته » أيضاً ٢ / ١٦١ فإن فيه فوائد أخر .

(٣) الخفيف الحاذ : قليل المال والعيال ، والحاذ : الظهر ، وشجر .. ترتيب القاموس المحيط ١ / ٧٣٤ .

(٤) أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب الزهد ، باب ما جاء فى الكفاف والصبر عليه وقال : « هذا حديث حسن » تحفة الأحوذى ٧ / ١٢ .

وابن ماجه فى سننه ، كتاب الزهد ، باب من لا يؤبه به ٢ / ١٣٧٨ و ١٣٧٩ بلفظ : « إن أغبط الناس عندى مؤمن خفيف الحاذ ، ذو حظ من صلاة ... » الحديث .

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد : « إسناده ضعيف » .

وأخرجه أحمد فى مسنده : ٥ / ٢٥٢ و ٢٥٥ . والحاكم فى « المستدرك » ٤ / ١٢٣ وقال : « هذا إسناد للشاميين صحيح عندهم لم يخرجاه » . وأخرجه الخطيب فى « تاريخه » ٦ / ١٩٨ و ١١ / ٢٢٥ .

ورواه أبو يعلى عن حذيفة موفوعاً به قال فى « أسنى المطالب » ص ١٠١ : « وفى سنده داود بن الجراح ضعفه الحافظون وخطئوه » ، قال السخاوى وفى معناه أحاديث كثيرة .

قال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٤٨٤ : « ومن شواهده ما للخطيب وغيره من حديث ابن مسعود رفعه : « إذا أحب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا ولد » .

قال الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٤٦٤ : « قال فى المقاصد : « حديث الترجمة إن صح فهو محمول على جواز الترهب أيام الفتن » ... والله أعلم .

٩٩ — ومنها قولهم : « لا تسافروا والقمر فى العقرب » (١) .
١٠٠— ومنها قولهم : « من بشرنى بخروج صفر بشرته بدخول الجنة » (٢).
١٠١— ومنها قولهم : « البلاء موكل بالمنطق أو بالقول » (٣) .

---

(١) ورد بلفظ « لا تسافروا فى محاق الشهر ، ولا إذا كان القمر فى العقرب » ، قال العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٤٩٠ و٤٩١ ، و« أسنى المطالب » ص ٢٤٧ ، و« التمييز » ص ١٨٦ يروى عن على وعزاه الترمذى فى « منظومته » لنص الشافعى .

وفى رموز الكنوز للدميرى عزوه للشافعى رضى الله عنه .

قلت : ورد فى سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين ج ١ ورقة ٢ ب و ٣ أ .. قال ابن الجنيد : « سألت يحيى بن معين عن عمرو بن مجاشع فقال : شيخ مدائنى لا بأس به ، قلت : حدثنا إبراهيم بن ناصح عن شبابه عن عمر بن مجاشع عن تميم بن الحارث عن أبيه قال : « كان على يكره أن يتزوج الرجل أو يسافر فى المحاق أو إذا نزل القمر العقرب ، فلم ينكر يحيى بن معين هذا الحديث » .

وقال ابن الجنيد فى الورقة ٣ أ قلت ليحيى ما المحاق ؟ قال : إذا بقى من الشهر يوم أو يومان » .

قال فى أسنى المطالب ص ٢٤٧ : « والمحاق : ثلاث ليال آخر الشهر » .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الحافظ العراقى والشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ٤٣٨ . وروى بألفاظ أخرى حكموا عليها بالوضع مثل : « من بشرنى بخروج آذار ... » الحديث . وقال فى الكشف ٢/ ٣٢٨ : « لا أصل له كما نقله العينى فى « شرح البخارى » عن الإمام أحمد » . وكذلك حكم عليه ابن الجوزى بهذا فى « الموضوعات » ٢/ ٢٣٦ .

وورد بلفظ : « من بشرنى بخروج نيسان ... » الحديث ، قال ابن القيم فى المنار ص ١٢٣ « وهو حديث باطل » . وقال فى أسنى المطالب ص ٢٠٢ : « لم يثبت » .

(٣) أخرجه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » عن ابن مسعود مرفوعاً ، وفى إسناده « نصر بن باب » وهو كذاب ، قال الشوكانى فى « الفوائد » ص ٢٣٠ ، وقال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » : « أخرجه البيهقى فى الشعب وأخرجه ابن لال — وهو أبو بكر أحمد ابن على بن لال الهمدانى الشافعى توفى سنة ٣٩٨ هـ — فى « مكارم الأخلاق » من حديث ابن عباس : « ما من طامة إلا فوقها طامة ، والبلاء موكل بالمنطق » . وأخرج ابن أبى الدنيا فى « ذم الغيبة » من مرسل الحسن « البلاء موكل بالقول » ، وأخرجه الخطيب فى « تاريخه » عن ابن مسعود ١٣ / ٢٧٩ وفيه نصر بن باب وهو كذاب ، قال السخاوى : « وهو ضعيف » .

قال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ١٥٥ : « رواه الديلمى من حديث أبى الدرداء ، ومن حديث ابن مسعود مرفوعاً ، وأحمد فى « الزهد » عنه موقوفاً ، وابن السمعانى فى « تاريخه » من حديث على مرفوعاً » .

قال العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٣٤٣ و٣٤٤ : « رواه القضاعى عن حذيفة وعن على مرفوعاً وأورده ابن الجوزى من حديثى أبى الدرداء وابن مسعود فى « الموضوعات » قال فى المقاصد : ولا يحسن بمجموع ما ذكرناه ، الحكم عليه بالوضع » ويشهد لمعناه ما أخرجه البخارى فى الأدب المفرد باب ما يقول للمريض ، فضل الله الصمد ١ / ٦٢٢ وأخرجه فى الصحيح أيضاً فى كتاب المرضى من أنه صلى الله عليه وسلم عاد أعرابيا فى مرضه فقال له : « لا بأس طهور إن شاء الله » فقال الأعرابى : طهور ! كلا ، بل هى حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فنعم إذا » فأصبح فى عداد أهل القبور .

١٠٢– ومنها قولهم : « المؤمن حلو يحب الحلو » (١) .

١٠٣– ومنها قولهم : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » (٢) .

١٠٤– ومنها قولهم : « عش ما شئت فإنك ميت ، وصل ما أحببت فإنك مفارق ، واعمل ما شئت فإنك (مجزى به) (٣) » (٤) .

= وقد أورده الإمام ابن رجب فى « الفرق بين النصيحة والتعيير » وحكم عليه « بالضعف » والله أعلم .

(١) حكم عليه ابن القيم بالوضع أيضاً . انظر المنار المنيف ص ٦٤ .. ووافق العجلونى فى « كشف الخفا » الصغانى فى الحكم عليه بالوضع ، ولكنه قال : « لكن معناه ثابت » .

وقد ذكر الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ١٧٧ له طرقاً متعددة ، وبين علة كل واحد ، إذ لا يخلو إسناد من إسانيده إلا وفيه وضاع أو متهم بالوضع أو مجهول .

ونقل ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٦٤ عن السخاوى قوله فى الحكم على هذا الحديث بانه : « حديث واه » .

(٢) رواه ابن ماجه فى سننه عن ابن عمر ، كتاب الأدب ، باب إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ٢ / ١٢٢٣ ، وفيه سعيد بن مسلمة وهو ضعيف كما قال ابن حجر فى « تقريب التهذيب » ١ / ٣٠٥ .

ورواه أبو داود عن الشعبى مرسلا بسند ضعيف عن جرير البجلى ، ورواه البزار بسند ضعيف أيضاً عن جرير ورواه الطبرانى فى معجمه الصغير والأوسط عن جرير البجلى ، قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٨ / ١٥ و ١٦ و ٤ / ٢٣٤ : « وفيه عون بن عمرو القيس وهو ضعيف » ورواه الطبرانى عن جابر وفيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف ووثقه ابن حبان وقال : « ربما أخطأ » . قال العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٧٧ و ٧٨ : « وبهذه الطرق يتقوى وإن كانت مفرداتها ضعيفة ، ولذا انتقد الحافظ ابن حجر وشيخه العراقى الحكم عليه بالوضع ، ويقرب من هذا ما رواه ابن عمر وأبو هريرة فى حديث : « وإذا كان عندك كريمة قوم فأكرمها » .

وقد وهم الإمام محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ٢٦ فقال : « وحكم عليه ابن حجر والعراقى بالوضع » إذ الأمر على العكس تماماً ، أنظر كشف الخفا ١ / ٧٨ وتمييز الطيب من الخبيث لابن الديبع ص ١١ .

قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة ٢/ ٢٩٧ : « فحديث إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر على رأى من يكتفى فى التواتر بعشرة » . ثم ساق طرقه ... والله أعلم .

(٣) فى « ق » « تجزى » ، وقد رجحنا ما فى « ز » و « ح » .

(٤) أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » عن سهل بن سعد الساعدى وحسنه الهيثمى ، قال فى مجمع الزوائد ١٠ / ٢١٩ : « أخرجه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن » . وقال رحمه الله فى ٢ / ٢٥٢ : « أخرجه الطبرانى فى الأوسط وفيه زافر بن سليمان ، وثقه أحمد وابن معين وأبو داود وتكلم فيه ابن عدى بما لا يضر » .

وأخرجه الإمام الحاكم فى « المستدرك » ٤/ ٣٢٥ وقال : « صحيح الإسناد » ولم يتعقبه الذهبى .

ومن هنا ترى أن حكم المصنف رحمه الله على هذا الحديث فيه مبالغة شديدة وكذلك صنع الشوكانى فى « الفوائد المجموعه » ص ٢٥٧ إذ تابع الصغانى فى ذلك وهذا مما يؤخذ على الإمام الشوكانى فى كتابه « الفوائد » فإنه لم يكن فيه طويل النفس على خلاف صنيعه فى كتابه القيم=

١٠٥– ومنها قولهم : « الدنيا ساعة (١) فاجعلها طاعة » (٢) .

١٠٦– ومنها قولهم : « الدنيا مزرعة الآخرة » (٣) .

١٠٧– ومنها قولهم : « (الدين) (٤) : التعظيم لأمر الله ، والشفقة على خلق الله» (٥) .

١٠٨– ومنها قولهم : « الشفقة فى الروم والبركة فى الشام » (٦) .

١٠٩– ومنها قولهم : « سافروا تصحوا » (٧) .

=الحافل « نيل الأوطار » فإنه كان فيه طويل النفس ويتكلم على كل حديث بالتفصيل رحمه الله رحمة واسعة على ما قدم من جهود فى خدمة هذا الدين الكريم .

(١) فى « ق » طاعة ، وهو تصحيف من الناسخ وقد صححناها من بقية النسخ .

(٢) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص١٩٩ إذ قال : « لا أصل لمبناه ، لكن يصح معناه من قوله تعالى : « كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار » . سورة الأحقاف – آية ٣٥ » .

وكذلك قال العجلونى فى « الكشف » ١ / ٥٠٠ .

(٣) قال الإمام على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ١٩٩ ، والعجلونى فى « الكشف » ١ / ٤٩٥ ، و « أسنى المطالب » ص ١٠٧ كلهم نقلوا قول السخاوى : « لم أقف عليه مع إيراد الغزالى له فى الإحياء » ... أى لم يقف عليه مسندا .

وورد بلفظ « نعمة الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته » أخرجه الحاكم فى « المستدرك » وصححه ٤ / ٣١٢ ، لكن تعقبه الذهبى بأنه منكر ، وراويه عبد الجبار « لا يعرف » ، وقد أخرجه العقيلى فى « الضعفاء » وابن لال فى « مكارم الأخلاق » عن طارق بن اشيم رفعه والله أعلم .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناها من « ز » و « ح » .

(٥) « هو من كلام بعض المشايخ وليس بحديث » قاله على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ، و « اللؤلؤ المرصوع » ص ٣٥ .

قال السخاوى « لا أعرفه بهذا اللفظ » .. نقله صاحب « أسنى المطالب » ص ١٢٥ ، وابن الديبع فى « التمييز » ص ٩١ .

(٦) لم أر من ذكره سوى المصنف – حسب ظنى – وقد بحثت عنه فى « مظانه » فلم أجده .

(٧) أخرجه الإمام أحمد فى « مسنده » ٢ / ٢٨٠ من طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابن حجيرة عن أبى هريرة مرفوعاً – ودراج هذا صاحب مناكير ، وابن لهيعة ضعيف الحفظ – وأخرجه الطبرانى فى « الأوسط » عن ابن عمر ، قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٣ / ٢١٠ : « وفيه عبد الله بن هارون أبو علقمة الفروى وهو ضعيف » .

وأخرجه فى « الأوسط » أيضاً من حديث ابن عمر قال الهيثمى فى « المجمع » ٥ / ٣٢٤ : « وفيه محمد بن عبد الرحمن بن رواد وهو ضعيف » .

ورواه الخطيب البغدادى فى « تاريخه » ١٠ / ٣٨٧ والقضاعى وابن عدى وابن أبى حاتم ٢ /٢٠٦ عن أبيه « أنه حديث منكر » ورواه عبد الرزاق فى « مصنفه » موقوفاً على عمر دون قوله « تغنموا » ورجاله ثقات ولعل الموقوف هو الصواب » . . قاله محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١١٦ . =

١١٠- (ومنها قولهم) (١) : « تجافوا(٢) عن ذنب السخى فان الله آخذ بيده كلما عثر أقامه بيده » (٣) .

١١١- ومنها قولهم : « خلقت الأرز من بقية نفسى » (٤) .

١١٢- ومنها قولهم : « لو كان الأرز حيواناً لكان آدميا ولو كان آدميا لكان رجلا ولو كان رجلا لكان صالحا ولو كان صالحا لكان نبيا ولو كان نبيا لكان مرسلا ولو كان مرسلا لكان أنا » (٥) .

= وساقه الذهبى فى « الميزان » ٣ / ٦٢٣ عن ابن عمر ، وابن حبان فى « المجروحين » ٢ / ٤٥ فى ترجمة « عبد الله بن عيسى الفروى » وقال : « يقلب على الثقات الأخبار » . وساقه ابن حجر أيضا فى « لسان الميزان » ٣ / ٣٣٢ .

وحكم عليه الألبانى فى « سلسلته » ١ / ٢٧٨ بأنه « ضعيف » ، أما حكم المصنف عليه بالوضع فلا يخلو من التشدد والمبالغة ... والله أعلم .

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد زدناه من « ز » و « ط » .

(٢) فى « ح » (تجاوزوا) .

(٣) أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » قال الإمام الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٦ / ٢٨٢ « وفيه جماعة لم أعرفهم » .

وأخرجه أبو نعيم فى « الحلية » ٤/ ١٠٨ و ١٠ / ٤ ، والخطيب البغدادى فى « تاريخه » ٨ / ٣٣٥ .

وروى بلفظ : « تجاوزوا للسخى عن ذنبه » أخرجها أبو نعيم فى « الحلية » ٥ / ٥٩ ، والخطيب فى « تاريخه » ١٤ / ٩٨ ، والطبرانى فى « الأرسط » قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٦ / ٢٨٢ : « وفيه بشر بن عبيد الله الدارسى وهو ضعيف » .

وللحديث شواهد منها : ما رواه الإمام الطحاوى فى « مشكل الآثار » ٣ / ١٣٠ ولفظه : « تجافوا عن عقوبة ذوى المروءة » . قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٦ / ٢٨٢ : « رواه الطبرانى فى الصغير وفيه محمد بن كثير بن مروان الفهرى وهو ضعيف » .

وعن عائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أقيلوا الكرام عثراتهم » ، قال الهيثمى فى « المجمع » ٦ / ٢٨٢ : « رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات » .

قال العجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ٣٥٣ : « رواه البيهقى عن ابن مسعود بلفظ : « تجاوزوا عن ذنب السخى ... » الحديث ، وقال إسناده ضعيف » .

أعتقد أنه ليس من اللائق أن نحكم على الحديث بالوضع بعد سرد هذه الطرق بل هو بعيد عن ذلك بكثير وقصارى ما يقال فيه أنه ضعيف ... والله أعلم .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام السخاوى فى « المقاصد الحسنة » والعجلونى فى « كشف الخفا » ١ / ١٢٦ ، وعلى القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٩٥ . وقال السيوطى فى « تدريب الراوى شرح تقريب النواوى » ١ / ٢٩٠ : « ومن الموضوع أحاديث الأرز والعدس والباذنجان والهريسة وفضائل من اسمه محمد وأحمد وفضل أبى حنيفة ... إلخ » .

ومن الأحاديث الباطلة المكذوبة فى ذلك ما رواه الديلمى عن على بن أبى طالب : « الأرز فى الطعام كالسيد فى القوم » قاله العجلونى فى « الكشف » ١ / ١٢٦ .

(٥) قال ابن القيم وابن حجر : « وهو موضوع وكل أحاديث الأرز موضوعة كذب » انظر « كشف الخفا » ٢ / ٢٢٦ و « أسنى المطالب » ص ١٧٧ .

١١٣– ومنها قولهم: «الوضوء قبل الطعام ينفى اللمم ويصلح (البصر)» (١)(٢)

١١٤– ومنها قولهم : « الإرز منى وأنا من الإرز » (٣) .

١١٥– ومنها قولهم : « من أكل الأرز أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»(٤) .

١١٦– ومنها قولهم : « عليكم بالعدس فإنه مبارك مقدس ، وقد بارك فيه سبعون نبياً آخرهم عيسى بن مريم »(٥) .

١١٧– ومنها قولهم : « من أخلص لله أربعين صباحاً نور الله قلبه ، وأجرى ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» (٦) .

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناه من « ز » و « ط » .

(٢) أخرجه الطبرانى فى « الأوسط » قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٥ / ٢٣ : « وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك » .

وقد وافق المصنف فى الحكم عليه بالوضع صاحب « كشف الخفا » ٢ / ٤٦٦ ، والشوكانى فى « الفوائد » ص ١٥٥ وزاد : «وقال فى المختصر الكل ضعيف » .

(٣) قال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٩٥ : « قال السخاوى فى المقاصد الحسنة : موضوع » . وقال محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ٧٥ : «لا أصل له »

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٣١٨ ، وقال على القارى فى « الموضوعات الكبرى » ص ٩٥ : « ليس بثابت » .

(٥) أخرجه الطبرانى عن واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالقرع فإنه يزيد فى الدماغ ، وعليكم بالعدس فإنه قدس على لسان سبعين نبيا » قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ٥ / ٤٤ : « وفيه عمرو بن الحصين متروك » .

وأخرجه ابن حبان فى « المجروحين » ٢ / ١٢٠ فى ترجمة عيسى بن شعيب البصرى وقال : كان ممن يخطىء حتى فحش خطؤه ، فلما غلب الأوهام على حديثه استحق الترك » ثم ساق هذا الحديث مثالا لذلك » . وكذا صنع الذهبى فى « الميزان » ٣ / ٣١٣ فى ترجمة عيسى هذا قال ابن حجر فى « تهذيب التهذيب » : « عيسى بن شعيب نقل البخارى عن الفلاس أنه صدوق وأقره ، فإلصاق الوهم بشيخه حجاج بن ميمون أولى من إلصاقه به » .

قال فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٤٤ : « وعبد الرحمن بن دلهم مختلف فى صحبته وممن ذكره فى الصحابة مطين والحسن بن سفيان والبارودى » .

وقد حكم على الحديث بالوضع الإمام ابن الجوزى فى « الموضوعات » . إذ فيه عيسى بن شعيب متروك وابن دلهم ليس بصحابى .

قال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ٢٤٣ : « حكى عن ابن المبارك أنه سئل عن هذا الحديث فقال : ولا على لسان نبى واحد ، وإنه لمؤذ منفخ » .

وحكم عليه ابن القيم فى « المنار » ص ٥٢ والشوكانى فى « الفوائد » ص ١٦١ ، ومحمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١٣٩ ، والألبانى فى « الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ٢ / ٦ ، : « بالوضع » ... والله أعلم .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » من حديث أبى أيوب الأنصارى مرفوعاً به=

١١٨ـ (ومنها قولهم : « لا تجعلونى كقدح الراكب » (١)) (٢) .

١١٩ـ ومنها قولهم : « لا تقطعوا الخبز واللحم بالسكين كما تقطعه الأعاجم ولكن انهشوه نهشاً (٣)» (٤) .

= ٥ / ١٨٩ ، وسنده ضعيف فيه حجاج : مجروح ، ويزيد بن يزيد الواسطى : كثير الخطأ ، ومحمد بن اسماعيل : مجهول ، ومكحول تابعى لم يصح سماعه من أبى أيوب .

وقد حكم ابن الجوزى بوضعه وتعقبه السيوطى فى « اللآلىء المصنوعة » ٢ / ١٧٦ بقوله : « اقتصر العراقى فى تخريج الإحياء على تضعيف الحديث ، وله طرق عن مكحول مرسل ليس فيه محمد بن اسماعيل ولا يزيد » .

قال الألبانى فى « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » ١ / ٥١ : « رواه الحسين المروزى فى « زوائد الزهد » (١ / ٢٠٤ من « الكواكب » ٥٧٥) وابن أبي شيبة فى « المصنف » ، وهناد فى « الزهد » من طريقه عن الحجاج به » ثم قال الألبانى : « ثم وجدت له طريقاً آخر رواه القضاعى ١/ ٣٠ عن عامر بن سيار قال : نا سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس مرفوعاً قال : « كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء الآخرة والفجر فى جماعة ، ومن حضرها أربعين يوماً يدرك التكبيرة الأولى كتب له برآتان » لكن سوار هذا متروك كما قال النسائى وغيره » .

قلت : وله شاهد آخر عند الترمذى فى جامعه ، كتاب الصلاة ، باب فضل التكبيرة الأولى ، تحفة الأحوذى ٢/ ٤٤ و ٤٥ عن أنس بن مالك رفعه : « من صلى لله أربعين يوماً فى جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له برآتان من النار وبراءة من النفاق » .

قال أبو عيسى الترمذى : « قد روى هذا الحديث عن أنس موقوفاً ، ولا أعلم أحداً رفعه إلا ما روى سلم بن قتيبة عن طعمة بن عمرو ، وإنما يروى هذا عن حبيب بن أبى حبيب البجلى عن أنس بن مالك قوله . . حدثنا بذلك هناد حدثنا وكيع عن خالد بن طهمان عن حبيب بن أبى حبيب البجلى عن أنس قوله ، ولم يرفعه وروى اسماعيل بن عياش هذا الحديث عن عمارة بن غزية عن أنس بن مالك عن عمر بن الخطاب عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو هذا وهذا حديث غير محفوظ ، وهو حديث مرسل ، عمارة بن غزية لم يدرك أنس بن مالك » .

(١) هذا الحديث سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ فألحقناه .

(٢) رواه البزار فى « مسنده » قال الهيثمى فى « مجمع الزوائد » ١٠ / ١٥٥ : « وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف » . وكذا قال فيه ابن حجر فى تقريب التهذيب ٢ / ٢٨٦ : « ضعيف وكان من العباد » وقد أخرجه ابن حجر فى « المطالب العالية » برقم (٣٣١٦) .

ومن تابع المصنف فى الحكم عليه بالوضع الإمام الشوكانى فى « الفوائد » ص ٣٢٧ ... والله أعلم .

(٣) فى « ز » (انهسوه نهساً » .

(٤) أخرجه أبو داود فى سننه ، كتاب الأطعمة ، باب فى أكل اللحم عون المعبود ١٠ / ٢٥٢ .

وقال أبو داود : « وليس هو بالقوى » . قال المنذرى : « فى إسناده أبو معشر السدى المدنى واسمه نجيح وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه ويستضعفه جدا » . وقال أبو عبد الرحمن النسائى : أبو معشر له أحاديث مناكير منها هذا » .

وأخرجه الطبرانى عن أم سلمة قال الهيثمى فى « المجمع » ٥ / ٣٧ : « وفيه عباد بن كثير الثقفى وهوضعيف » قال ابن عراق فى « التنزيه » ٢ / ٢٤٨ : « بل متروك متهم » . وقال فيه=

١٢٠ – ومنها : الأحاديث الموضوعة فى فضيلة البطيخ (١) .

١٢١ – « والباذنجان » (٢) .

الهيثمى نفسه فى المجمع ٥ / ٢٠ : «كان كذاباً متعبداً » ، وقال أيضاً ٣ / ٢٤٦ و ٥/٣٢٩ : « متروك » . فلعل كلامه الأول خطأ مطبعى أو سهو منه رحمه الله .

قال فى تنزيه الشريعة ٢ / ٢٤٨ : « ورواه البيهقى فى الشعب وذكر أنه ورد ما يعارضه وقال : « فإن صح حديث أبى معشر فيكون هذا فى لحم لم ينعم نضجه وحديث أبى معشر فى لحم قد تكامل نضجه » .

قال الإمام أحمد : « ليس بصحيح ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من لحم الشاة ويأكل » . أنظر المنار المنيف ص ١٢٩ .

قال السيوطى فى « اللآلىء » أخرجه أبو داود وأخرجه البيهقى فى الشعب ، وقال : تفرد به أبو معشر المدنى وليس بالقوى وليس فى الحديث ما يسوغ الحكم بالوضع » ، نقله الشوكانى فى الفوائد ص ١٦٩ . وقد بسط القول دفاعا عن هذا الحديث والرد على من حكم عليه بالوضع الدكتور عبد المنعم السيد نجم فى رسالته التى قدمها لكلية أصول الدين بالقاهرة لنيل شهادة الدكتوراة بعنوان « سنن أبى داود ومنهجه ومنزلة سنته فى الحديث » وقد نوقشت ومنها نسخة فى مكتبة الكلية .

(١) قال ابن القيم فى المنار : « ومن ذلك – أى من الموضوعات – أحاديث البطيخ وفضله ، وفيه جزء قال الإمام أحمد : « لا يصح فى فضل البطيخ شىء إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكله » .

قال فى أسنى المطالب ص ٨١ : « إلا حديثاً واحداً فى البطيخ وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين البطيخ والرطب .. رواه البيهقى عن عائشة ، ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا » . قال ابن القيم فى البطيخ عدة أحاديث لم يصح فيها إلا هذا .

ومن الأحاديث الموضوعة فى البطيخ وفضله :

(أ) ما رواه ابن عساكر فى تاريخه ، والذهبى فى الميزان ١ / ١٦٥ عن بعض عمات النبى صلى الله عليه وسلم قال : « البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب الداء أصلا » ، قال المناوى فى فيض القدير ٣ / ٢٢١ : « فيه مع شذوذه أحمد بن يعقوب ابن عبد الجبار الجرجانى ، قال البيهقى: روى أحاديث موضوعة لا استحل رواية شىء منها ، ومنها هذا الخبر » . وقال الحاكم: «أحمد هذا يضع الحديث كاشفته وفضحته » .

(ب) ما ذكره الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ١٦٠ : «أن البطيخ ماؤه رحمة وحلاوته مثل حلاوة الجنة » ، قال الشوكانى : فى إسناده مجاهيل .

والأحاديث التى تذكر فى فضائل البطيخ كثيرة وكلها باطلة . أنظر على سبيل التوسع كشف الخفا ١ / ٣٣٩ وتنزيه الشريعة ٢ / ٢٥٩ ، والأسرار المرفوعة ص ٤٨٦ ، والمنار المنيف ص ٢٩٢ .

(٢) ومن الموضوعات فى البادنجان قولهم :

« الباذنجان شفاء من كل داء » ، قال فى « الكشف » ١ / ٣٢٨ و « أسنى المطالب » ص ٨٠ : « لا أصل له » . وقال ابن القيم فى « المنار » ص ٥١ : « قبح الله واضعهما » يقصد هذا وحديث رقم (١٢٦) .

١٢٢- (« والكراث » (١)) (٢) .

١٢٣- والكرفس » (٣) .

١٢٤- « والثوم » (٤) .

١٢٥- « والبصل » (٥) .

١٢٦- وقولهم : « الباذنجان لما أكل له » (٦) .

١٢٧- ومنها الأحاديث المنقولة فى التفاسير :

« إن ستة عشر حيواناً مسخوا كالقردة والدب والضبع والسلحفاة والخنزير .. وغير ذلك » لم يثبت منها شىء غير ما ذكر الله فى كتابه العزيز القردة والخنازير ، وأهلكهم الله تعالى بعد ثلاثة أيام ، ولم يبق لهم نسل » (٧) .

١٢٨- ومنها : الأحاديث الموضوعة فى فضيلة (٨) رجب » (٩) .

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٢) ومن ذلك ما ذكره ابن القيم فى - الفصل الثامن - من رسالته الحافلة « المنار » ص ٥٤ و ٥٥ بعنوان : « سماجة الحديث وكونه مما يسخر منه ... الحديث :

« فضل الكراث على سائر البقول ، كفضل البر على الحبوب » ، وانظر الموضوعات الكبرى ص ٤٢٩ و ٤٨٥ ، وكشف الخفا ٢ /٥٧٦ .

(٣) ومن ذلك قولهم: « الكمأة والكرفس طعام إلياس واليسع» المنار ص ٥٥ ، وكشف الخفا ٢ / ٥٧٦ ، وأسنى المطالب ص ١٦٧ .

(٤) وهذا ليس على إطلاقه فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « الثوم من طيبات الرزق » . وهذا الحديث أخرجه الإمام الترمذى فى جامعه ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى الرخصة فى أكل الثوم مطبوخاً » تحفة الأحوذى ٥ / ٥٣٠ عن أبى العالية بسند صحيح » . قال المباركفورى فى تحفة الأحوذى ٥ / ٥٣١ : « يعنى حلال ، وما ورد من النهى فيه فهو لأجل ريحه لا لأنه حرام كما مر فى حديث أبى أيوب » .

(٥) ومن ذلك قولهم : « يا على إذا تزودت فلا تنس البصل » قال السخاوى هو كذب بحت وكذا ما رواه الديلمى :

« عليكم بالبصل يطيب الفطنة ويصحح الولد » ، انظر الموضوعات الكبرى ص ٣٩٢ وكشف الخفا ٢ / ٥٣٧ وأسنى المطالب ص ٢٥٨ .

(٦) قال ابن القيم فى « المنار » ص ٥١ : « ومنها - أى الأمور التى يعرف بها كون الحديث موضوعا - تكذيب الحس له كحديث « الباذنجان لما أكل له » ، وانظر حديث رقم (١٢١) وكشف الخفا ١ / ٣٢٧ .

(٧) وافقه فى الحكم عليها بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢/ ٥٦٩ .

(٨) فى النسخة « ق » صحفت إلى « حديث » فصححناها من بقية النسخ .

(٩) قال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١١١ : « لم يصح فى رجب حديث كما قال ابن رجب لكن قال العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٥٨٠ : « وأقول : لكن منها أحاديث ضعيفة وليس بموضوعة كما نبه على ذلك ابن حجر فى « تبيين العجب فيما يتعلق برجب » .

١٢٩ – وقولهم : « رجب شهر الله ، وشعبان شهرى ، ورمضان شهر أمتى » (١) .

١٣٠ – وفضيلة كل شهر وليلة ، كما ذكر صاحب « يواقيت المواقيت » (٢) .

والصحيح ما جاء فى كتب السنة (٣) كالصحيحين (٤) وسنن أبى داود (٥) والترمذى(٦) (والنسائى)(٧)و(٨) وابن ماجة(٩) والدارقطنى(١٠) وسائر أئمة الحديث (رحمة الله عليهم أجمعين) (١١) .

ممن يعتبر قولهم فى هذا (الباب)(١٢) ويكون حجة عند أولى الألباب ،

---

(١) حكم عليه بالوضع أيضاً الإمام ابن القيم فى المنار ص ٩٥ وذلك لأن فيه الشيخ أبو الحسن بن جهضم صاحب « بهجة الأنس » هو الذى وضعه . أنظر تنزيه الشريعة ٢ / ٩٢ .

وذكره العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٥٨٠ وأقر الصغانى على أنه موضوع ، وحكم عليه كذلك بذلك الإمام ابن الجوزى فى « الموضوعات » وابن حجر فى « تبيين العجب » انظر كشف الخفا ١ / ٥١٠ .

(٢) هو الشيخ عمر بن محمد بن أحمد النسفى الإمام نجم الدين أبو حفص السمرقندى الفقيه الحنفى توفى سنة ٥٣٧ هـ وكتابه هذا ألفه فى فضائل الشهور والأيام وهو لم يزل مخطوطاً .

(٣) فى « ط » المعتبرة ، وفى « ز » و « ح » العشرة .

(٤) وهما صحيح البخارى لمصنفه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى الجعفى أمير المؤمنين فى الحديث ، إمام هذا الشأن والمعول على صحيحه فى البلدان توفى سنة ٢٥٦ هـ ، انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٥٥ ، وصحيح الإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابورى أبو الحسين ، الإمام الحافظ قال : صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث ، توفى سنة ٢٦١ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٨ .

(٥) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقناها من بقية النسخ .

(٦) وهو الحافظ سليمان بن الأشعث السجستانى الذى ألان الله له الحديث كما ألان الحديد لنبيه داود عليه السلام ، توفى سنة ٢٧٥ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٩١ .

(٧) وهو الإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذى أبو عيسى الحافظ العلم ، كان يضرب به المثل فى الحفظ ، ويقتدى به فى علم الحديث .. توفى سنة ٢٧٩ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ .

(٨) وهو الحافظ أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، كان أفقه مشايخ مصر فى عصره وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار ، وأعرفهم بالرجال ، توفى سنة ٣٠٣ هـ انظر تذكرة الحفاظ .

(٩) وهو الإمام محمد بن يزيد الربعى مولاهم القزوينى أبو عبد الله الثقة الكبير المتفق عليه ، توفى سنة ٢٧٣ هـ . انظر تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٦ .

(١٠) وهو المحدث الجليل أبو الحسن على بن عمر بن أحمد البغدادى الدارقطنى . كان أوحد عصره فى الفهم والحفظ والورع ، إمام فى القراء والمحدثين ، لم يخلف على أديم الأرض مثله ، توفى سنة ٣٨٥ هـ . انظر تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩٩١ .

(١١) ما بين القوسين سقط من « ق » وهو ثابت فى بقية النسخ لذا ألحقناه .

(١٢) فى « ق » الكتاب وأظنه مصحفة ولذا أثبت ما فى « ز » و « ح » .

وكل عاقل أديب ، وفطن لبيب ، يعرفه (١) من ركاكة الألفاظ ، أنها ما هى (من) (٢) كلام (المؤيد) (٣) بالفيض الإلهى (و) (٤) الكشف (٥) القدسى بقوله « عم » (٦) :

١٣١ — « أنا أفصح العرب والعجم » (٧) .

وهذا من جنس اعتناء بعض الأغبياء الجهال والعوام الضُلاَّل دعوتهم بدعاء : « تمخيتا وتمشيشا وشمخيتا » ودعوتهم فى الشدائد بأسماء أصحاب الكهف وبدعاء يمسح (٨) وغيره من الدعوات المجهولات بزعمهم أن هذا من الأسماء العظام ، والأدعية المستجابة عند العلام ، وأنه من التوراة والإنجيل ، ولسنا ملتزمين فى شريعتنا / بتلك الدعوات فى الصباح والمساء ، ولم يقل به أحد من العلماء والصلحاء ، بل وضعه أغبياء الأدباء وسفهاء القصاص لتغرير العوام وجمع الحطام وقد قال الله تعالى :

« ولله الأسماء (٩) الحسنى فادعوه بها » (١٠) ، وقال رسول الله عليه السلام : « إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدة (من أحصاها

---

(١) فى « ز » و « ح » يعرف .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » وزدناه من « ز » و « ح » ليستقيم المعنى .

(٣) فى « ق » المقر به وهو تصحيف ظاهر وقد أثبتنا ما فى بقية النسخ « ز » و « ح » و « ط » .

(٤) فى « ق » (فى) وهو تصحيف من الناسخ وقد أثبتنا ما فى بقية النسخ

(٥) فى المطبوعة « والكمال القدسى » .

(٦) هذه اللفظة اختصار لقوله — عليه السلام - وهى ثابتة أيضاً فى النسخة المطبوعة .

(٧) ما استشهد به المصنف : « أنا أفصح العرب والعجم » لا أصل له ، كما قاله ابن كثير ، وان كان معناه صحيحاً ، وقال ابن الجوزى فى « الموضوعات » فى الحديث المشهور على الألسنة : « أنا أفصح من نطق بالضاد » .. « لا أصل له ولا يصح » . وقال الإمام السيوطى فى « اللآلىء المصنوعة » : « أنا أفصح العرب بيد إنى من قريش » أورده أصحاب الغرائب ولا يعلم من خرجه ولا إسناده » . وهذا الحديث يذكره أهل العلم فى كتبهم وهو خطأ فاحش ومن ذكره فينبغى عليه أن ينبه لذلك . انظر الموضوعات الكبرى ص ١١٦ و ١١٧ ، وكشف الخفا ١ / ٢٣٢ و ٢ / ٥٨٠ وأسنى المطالب ص ٧٠ .

(٨) فى « ز » و « ح » شمعخ .

(٩) وردت هذه الكلمة فى « ق » مصحفه إذ اسقط الناسخ الألف واللام فصححناها .

(١٠) سورة الأعراف ، آية ١٨٠ وتمامها : « وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون » وزاد الناسخ سهوا فى هذه الآية « فادعوه بها مخلصين » أى أدرج كلمة « مخلصين » والطامة أنها كذلك فى النسخ الثلاثة المخطوطة وهو غلط فاحش لأن هذه الكلمة ليست موجودة فى هذه الآية ولذا حذفناها والحمد لله .

دخل الجنة) (١) و (٢) ولم يعدها من أئمة الحديث غير محمد بن عيسى بن سورة الترمذى .

والشيطان فى أكثر الأحيان يظهر لتلك الأسماء تأثيرات ومنافع لأجل غرب (٣) الجهال وافتتاناً . وربما يكون التلفظ بتلك الكلمات كفراً لأنا لا نعرف معناها بالعربية ، وقد قال الله تعالى :

« ما فرطنا فى الكتاب من شىء » (٤) . وهو يقول : آهيا ، شراهيا آذونا (٥) لراهيا وشا .

فكن متفطنا لهذه الدقيقة فقد ضل بها خلق كثير ، وقانا الله تعالى البدع والأهواء والفتنة المدلهمة الظلماء كالليلة السوداء .

١٣٢ ــ وكذا الاعتناء بألف اسم واسم واحد، يدعون بعض العوام بها ولم يرد فيها خبر ولا أثر عن السلف الصالحين وأئمة الهدى (٦) بل بعضها كفر ، إذ أسماء الله تعالى توقيفية لا يجوز لنا أن ندعوا إلا بما ورد فى الكتاب والسنة ، فنقول : يا كريم ولا نقول يا سخى ، ونقول يا قديم ولا نقول : يا عتيق ، ونقول : يا عالم ولا نقول يا عاقل ، فافهم ترشد .

١٣٣ ــ ومنها (الأحاديث الموضوعة فى) (٧) فضيلة ليلة أول جمعة من رجب ، والصلوات الموضوعة فيها المسمى بالرغائب (٨) ، لم يثبت فى السنة ولا عند أئمة الحديث ، وإن كان ذكره صاحب الإحياء وصاحب

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وقد ألحقته من « ز » و « ح » .

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه ، كتاب الدعوات ، فتح البارى ١١ / ٢١٤ ، ومسلم فى صحيحه ، كتاب الذكر ، ٤/٢٠٦٢ و ٢٠٦٣ ، وابن ماجه فى سننه ، كتاب الدعاء ٢ / ١٢٦٩ ، وأحمد فى مسنده ٢ / ٢٥٨ ، ٢٦٧ و ٥١٦ .

(٣) فى « ز » غروب ، وفى « ح » غرور ، وفى « المطبوعه » تغرير العوام .

(٤) سورة الأنعام ، آية ٣٨ والآية بتمامها : « وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شىء ثم إلى ربهم يحشرون » .

(٥) فى « ز » (آذوين حيادت) ، وفى « ح » (آذونى اجبارت) .

(٦) تابعه العجلونى فى ذلك ، انظر كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .

(٧) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقتها من « ز » و « ح » .

(٨) قال ابن قيم الجوزية فى المنار ص ٩٥ : « أحاديث صلاة الرغائب ليلة أول جمعة من رجب كلها كذب مختلق على رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وكذلك حكم الفيروز آبادى فى سفر السعادة ص ١٤٤ . ووافقه العجلونى على هذا فى كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .

قوت القلوب ، لكن السنة لا تثبت إلا بقول النبي صلى الله عليه وسلم أو (فعله أو) (١) تقريره (٢) عليه السلام فافهم ترشد .

١٣٤ – ومنها قولهم : « القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر بالله » (٣) .

١٣٥ – ومنها قولهم : « إذا رويتم أو يروى أو إذا حدثتم عني حديثا فأعرضوه على كتاب الله تعالى إن وافق فاقبلوه وإن خالف فردوه » (٤) .

١٣٦ – ومنها قولهم : « الحق مع عمر حيث كان » (٥) .

---

(١) ما بين القوسين سقط من « ق » وهي ثابتة في بقية النسخ .
(٢) في « ق » تقرير بدون هاء وهو خطأ من الناسخ وهي ثابته في بقية النسخ .

(٣) قال البيهقي في « الأسماء والصفات » : « ونقل الينا عن معاذ وابن مسعود وجابر ، ولا يصح شيء من ذلك ، ولا ينبغي أن يستشهد به » . ثم قال : « والأدلة على أن القرآن كلام الله غير مخلوق كثيرة وعليه أطبق أهل السنة من السلف والخلف ، وكفر من قال بخلافه جماعة : منهم جعفر بن محمد الصادق ومالك وعلى بن المديني والشافعي ، ومحنة الإمام أحمد فيه مشهورة وهي في مناقبه مذكورة » . انظر تنزيه الشريعة ١ / ١٣٤ ، وكشف الخفا ٢ / ١٤٠ ' ١٤٢ ، وسفر السعادة ص ١٤٢ ، وتمييز الطيب ص ١١٢ ، وأسنى المطالب ص ١٥٢ ، والفوائد المجموعة ص ٣١٣ .

(٤) قال الإمام الفيروز آبادي في « سفر السعادة » ص ١٤٦ : « هذا الحديث من أوضع الموضوعات بل صح خلافه : « ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه » وجاء في حديث آخر صحيح : « لا ألفين أحدكم متكئا على اريكته يصل إليه الحديث فيقول لا نجد هذا الحكم في القرآن ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه » .

وقال العجلوني في « الكشف » ١ / ٨٩ و ٩٠ ، والشوكاني في « الفوائد المجموعة » ص ٢٩١ بعد أن أقرا الصغاني على وضعه ثم قالا : « قال الإمام الخطابي : وضعته الزنادقة ويدفعه حديث : « أوتيت الكتاب ومثله معه » . كذلك قال ابن معين كما حكاه عنه الذهبي .

(٥) أورده الإمام الذهبي في « ميزان الاعتدال » ٣ / ٣٨١ و ٣٨٢ في ترجمة القاسم بن يزيد بن عبد الله بن قسيط وقال : « حديثه منكر ، ذكره العقيلي بطرق معلله » . وساق طريقين من هذه الطرق وفيهما القاسم بن يزيد هذا ، ثم قال : « قال على بن المديني : « هو عند عطاء بن يسار وليس له أصل من حديث عطاء بن أبي رباح ولا عطاء بن يسار ، وأخاف أن يكون عطاء الخراساني ، لأنه يرسل عن بن عباس » ، قال الذهبي معقبا على قول ابن المديني : « قلت أخاف أن يكون مختلفاً ، أنبأنيه يحيى بن الصيرفي وجماعة سمعوه من عمر بن طبرزد ، أخبرنا ابن الحصين ، أخبرنا ابن غيلان ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا معاذ بن الليثي ، حدثنا على ... فذكره » .

قال العجلوني في « كشف الخفا » ١ / ٤٣٦ : « رواه في الجامع الكبير عن الحكيم الترمذي وابن عساكر عن الفضل بن عباس » .

١٣٧ــ ومنها قولهم: « لو (١) أبعث لبُعثت (بعدى)(٢) يا عمر »(٣) .

١٣٨ــ ومنها قولهم: « من استشفى بغير القرآن فلا شفاه الله تعالى »(٤) .

١٣٩ــ ومنها قولهم: « العلماء يحشرون مع الأنبياء ، والقضاة يحشرون مع السلاطين »(٥) .

١٤٠ ــ ومنها قولهم : « من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عيناه أبداً » (٦) .

١٤١ ــ ومنها قولهم : « تعشوا ولو بكف حشف، فإن ترك العشاء مهرمة » (٧) .

---

(١) فى « ح » والمطبوعه : لو لم أبعث .

(٢) ما بين القوسين زيادة من « ح » والمطبوعة .

(٣) قال الشيخ محمد الحوت البيروتى فى « أسنى المطالب » ص ١٧٨ : « موضوع نص عليه الحافظ ابن حجر » .

(٤) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٨٤ ، والإمام الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٢٠٠ .

(٥) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٣٢٢ .

(٦) سبقه ابن الجورى فى الحكم عليه بالوضع فى « الموضوعات » ٢ / ٢٠٤ ، وقال ابن عراق فى « تنزيه الشريعة » ٢ / ١٥٧ ، والشوكانى فى « الفوائد المجموعة » ص ٩٨ : « أخرجه الحاكم ، وقال : إسناده ضعيف بمرة ، وأخرجه ابن النجار وفيه : اسماعيل بن معمر بن قيس قال فى الميزان : « ليس بثقة » . قال السخاوى فى « المقاصد الحسنة » بعد أن ساق كلام الحاكم المتقدم ، بأنه منكر ، بل موضوع .

وقد أورده الإمام الذهبى فى « ميزان الإعتدال » ١ / ٤٢٧ فى ترجمة جويبر بن سعيد الازدى البلخى المفسر وقال : « قال النسائى والدارقطنى .. متروك الحديث » . ثم ساق له هذا الحديث عن ابن عباس « من اكتحل بالاثمد ... » الحديث ، وقال: قال يحى القطان : « تساهلوا فى أخذ التفسير عن قوم لا تولعوهم فى الحديث ثم ذكر ليث بن أبى سليم وجويبر والضحاك ومحمد بن السائب وقال هؤلاء لا يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم » .

قال العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٣٢٤ : « وقال فى « اللآلىء » بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم، حديث منكر ، والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة ، وأورده ابن الجوزى فى « الموضوعات »،وقال الحاكم : الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه أثر ، وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضى الله عنه وقبحهم » .

وقال ابن رجب فى « لطائف المعارف » ص ٥٢ : « كل ما روى فى فضل الاكتحال والاختصاب والاغتسال فيه ــ أى فى عاشوراء ــ موضوع لم يصح » .

قال ابن قيم الجوزية فى « المنار » ص ٢٢٢ : « ومنها ــ أى الأحاديث الموضوعة ــ أحاديث الإكتحال فى يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه وغير ذلك من الفضائل لا يصح منها شىء ولا حديث واحد ولا يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه شىء ، غير أحاديث صيامه وما عداها فباطل » .

وممن حكم عليه بالوضع أيضاً الشيخ الألبانى فى « سلسلته » ٢/ ٨٩ .

(٧) أخرجه الترمذى فى جامعه ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء فى فضل العشاء ،=

١٤٢- ومنها الحديث الطويل الذى يروى فى كسوف (١) القمر فى كل شهر »

١٤٣- وحديث : خراب البلدان كل بلدة بآفة كالحرق (٢) والزلزلة والقحط والموت وغير ذلك » (٣) فافهم ترشد .

١٤٤- وحديث رواه أبو عقال (٤) عن أنس فى « الطواف بالمطر » (٥) باطل لا أصل له .

=تحفة الأحوذى ٥ / ٥٨٩ ، وقال: هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، عنبسة يضعف فى الحديث ، وعبد الملك بن علاق مجهول » .

وأخرجه ابن ماجه فى سننه ٢ / ٣٢٢ من طريق جابر وسنده واه جداً وفيه من رمى بسرقة الحديث بلفظ : « لا تدعوا العشاء ولو بكف من تمر فإن تركه يهرم » وفيه إبراهيم بن عبد السلام أحد المتروكين ، كما فى تهذيب التهذيب .

ورواه أبو نعيم فى « الحلية » ٨/ ٢١٤ و ٢١٥ ، والخطيب البغدادى فى « تاريخه » ٣ / ٣٩٦ كلاهما من طريق عنبسة بن عبد الرحمن .

وقال ابن أبى حاتم فى « العلل » ٢ / ١١ رقم ١٥٠٥ : « قرأ علينا أبو زرعة كتاب الأطعمة فانتهى إلى - حديث الباب - قال أبو زرعة : « ضعيف ، ولم يقرأ علينا » .

قلت : أورده الذهبى فى « ميزان الاعتدال » ٢ /٥٩١ فى ترجمة عبد الرحمن بن مسهر قال الذهبى : « قال أبو حاتم : « متروك » ثم ساق حديث الباب من طريقه ، وقال : « قال ابن عدى : لعل هذا إنما أتى من قبل عنبسة » .

وقال فى « الميزان » ٣/٠١ ٣ فى ترجمة عنبسة بن عبد الرحمن : « قال أبو حاتم : كان يضع الحديث » ثم ساق هذا الحديث .

وقد حكم ابن الجوزى فى «موضوعاته» على هذا الحديث بالوضع .

وقال الشيخ الألبانى فى : « سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة » : « ثم رأيته فى الكامل لابن عدى ٢ / ٢٣٢ من طريق عنبسة بن عبد الرحمن » .

وقد توسع الألبانى فى الكلام على هذا الحديث بما فيه الكفاية فلينظر هناك ١ / ١٤٨ و ١٤٩ وانظر « اللآلىء المصنوعة » ٢ / ٢٥٥ و « تنزيه الشريعة » ٢ /٢٥٩ ، وكشف الخفا ١/ ٣٦٧ والفوائد المجموعة ص ١٥٧ .

(١) فى « ح » خسوف قال الإمام الفتنى الهندى فى « تذكرة الموضوعات » ص ٢٢١ : « قال الإمام السيوطى بعد أن ساق كلام الصغانى « هو كما قال » وتابعه العجلونى أيضاً فى كشف الخفا ٢ / ٥٨١ .

(٢) فى « ز » كالغرق .

(٣) وافقه فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢/ ٥٨١ .

---

(٤) هو هلال بن زيد بن بولى أبو عقال : قال الذهبى فى « ميزان الاعتدال » ٤ /٣١٣ : « قال البخارى : فى حديثه مناكير » ، وقال أبو حاتم والنسائى : « منكر الحديث » ثم ساق له الذهبى أحاديث باطلة منها : « وقت النبى صلى الله عليه وسلم لأهل المدائن العقيق ولأهل البصرة ذات عرق » . قال الذهبى معقبا على هذه الرواية : « قلت هذا باطل ، فإن البصرة إنما مصرت زمن عمر » .

(٥) قال ابن حبان فى « المجروحين » ٣ /٨٦ و ٨٧ : « كان ممن يروى عن أنس ابن مالك أشياء موضوعة ما حدث بها أنس قط ، يجور الاحتجاج به بحال ولا ذكر حديثه إلا على جهة الاعتبار » . =

١٤٥ – ومنها قولهم : « من تكلم عند الأذان خيف عليه زوال الإيمان » (١) والله أعلم .

أسامى الضعفاء والمتروكين عند أئمة الحديث :

١ – شهر بن حوشب (٢) .

٢ – حماد بن عمرو النصيبي (٣) .

٣ – عبد الرحمن بن زيد (بن) (٤) أسلم (٥) .

= وقد تابع الصغانى فى الحكم عليه بالوضع الإمام العجلونى فى « كشف الخفا » ٢ / ٥٨١ قال : « هو بجميعه باطل لا أصل له » .

(١) أقره العجلونى فى كشف الخفا ومزيل الإلباس ٢/ ٣١٣ و ٣٣٣ فى الحكم على الحديث بالوضع .

(٢) هو شهر بن حوشب الأشعرى ، قال الذهبى فى « ميزان الاعتدال » ٢ / ٢٨٣ : « قال أحمد : روى عن أسماء بنت يزيد أحاديث حسانا ، وروى ابن أبى خيثمة ومعاوية ابن صالح عن ابن معين ثقة » .

وقال أبو زرعة : « لا بأس به » ، وقال ابن عون : « أن شهرا تركوه » . وقال النسائى وابن عدى : « ليس بالقوى » ، وقال يعقوب بن شيبة : « شهر ثقة » ، وقال ابن عدى : « شهر ممن لا يحتج به ولا يتدين بحديثه » .

قال الإمام الذهبى معقبا على قول ابن عدى : « قلت : قد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة ، وقال حرب الكرمانى عن أحمد : « ما أحسن حديثه ! ووثقه » .

وقال النسوى : شهر وإن تكلم فيه ابن عون فهو ثقة » .

قال صالح جزرة : « قدم على الحاج فحدث بالعراق ، ولم يوقف منه على كذب ، وكان رجلا يتنسك » توفى سنة ١١٢ هـ .

قلت : إن صنيع المصنف بإيراد : « شهر بن حوشب » فى طليعة أسماء الضعفاء والمتروكين غير جيد ، لاسيما والكتاب مقصور على « الموضوعات » وهو بهذا يوهم بأن شهرا – شرهم وأضعفهم ، وقد رأيت أن الأمر بخلاف ذلك ، وأن شهرا كما وصفه الإمام ابن حجر فى « تقريب التهذيب » ١ / ٣٥٥ : « صدوق ، كثير الإرسال والأوهام » هذا خلاصة ما فيه فليتنبه لذلك ... والله أعلم .

(٣) هو حماد بن عمرو النصيبى أبو اسماعيل قال ابن حبان فى « المجروحين » ١ / ٢٥٢ : « يضع الحديث وضعاً على الثقات ، روى عن ابن كاسب ، لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب » .

قال يحيى بن معين : « حماد بن عمرو النصيبى ليس بشىء » .

وقال الذهبى فى « ميزان الاعتدال » ١ / ٥٩٨ : « قال الجورجانى : كان يكذب » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، وانظر ترجمته أيضاً فى التاريخ الكبير ٣ / ٢٨ .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٥) هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العمرى مولاهم المدنى قال الذهبى فى « الميزان » ٢ / ٥٦٤ : « قال البخارى : عبد الرحمن ضعفه على – أى ابن المدينى – جدا ، وقال النسائى : « ضعيف » وكذلك قال أحمد » .

وقال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى « تقريب التهذيب » ١ / ٤٨٠ : « ضعيف » وقد روى له الترمذى وابن ماجه ، توفى سنة ١٨٢ هـ .

٤ — وأيوب بن عتبة (١) .
٥ — ومحمد بن عبد الله الجويبارى .
٦ — ومحمد بن سرور البلخى .
٧ — وسمعان بن المهدى (٢) .
٨ — وجعفر بن هارون الواسطى (٣) .
٩ — وعبد الله المشهور (٤) المدائنى (٥) .
١٠ — وأبو عاتكة بن طريف بن سليمان (٦) .
١١ — وأبو عقال هلال (٧) بن زيد (٨) .

---

(١) هو أيوب بن عتبة أبو يحيى ، قاضي اليمامة ، قال الذهبي في « ميزان الاعتدال » ١ / ٢٩٠ : « ضعفه أحمد ، قال مرة ثقة لا يقيم حديث يحيى – أى يحيى بن أبى كثير شيخه – وقال ابن معين : « ليس بالقوى » ، وقال البخارى : « هو عندهم لين » . وقال النسائى : « مضطرب الحديث » ، وقال مظفر بن مدرك : « ليس بشىء » ، وقال ابن عدى : « مع ضعفه يكتب حديثه » ، قال أبو حاتم : « أما كتبه فصحيحة ، لكن يحدث من حفظه فيغلط » . وقال أبو داود : « كان صحيح الكتاب » ، وقال العجلى : « يكتب حديثه » . قال ابن حبان في « المجروحين » ١ / ١٦٩ : « روى عن ابن المبارك ووكيع : « كان يخطىء كثيراً ويتهم شديداً حتى فحش الخطأ منه » .
قال الحافظ ابن حجر في « تقريب التهذيب » ١ / ٩٠ : « ضعيف » وقد أخرج له ابن ماجه في سننه ، توفى سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته في التاريخ الكبير ١ / ٢٤٠ .

(٢) قال الإمام الذهبى – في ترجمته – في « ميزان الاعتدال » ٢/٢٣٤ : « حيوان لا يعرف ألصقت به نسخة مكذوبة رأيتها ، قبح الله من وضعها » .

(٣) قال الذهبى في « الميزان » ١ / ٤٢٠ في ترجمة جعفر هذا : « أتى بخبر موضوع » .

(٤) في « ح » (بن مستور) وهو تصحيف لاسم أبيه « المسور » .

(٥) هو عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب أبو جعفر الهاشمى المدائنى . قال الذهبى في « الميزان » ٣ / ٥٠٤ : « ليس بثقة » ، قال أحمد وغيره : « أحاديثه موضوعة » قال النسائى والدارقطنى : « متروك » وروى جرير عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدائنى وضع أحاديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها الناس » .
ومن هذه الأحاديث : مارواه المدائنى قال : « أتت فاطمة تسأل أباها صلى الله عليه وسلم شيئاً ، فقال : « ألا أدلك على ما هو خير لك ؟ تقولين حين تأوين إلى فراشك : « اللهم أنت الدائم خلقت كل شيء ، ولم يخلقه معك خالق ... » الحديث .

(٦) مختلف في اسمه ، قال الذهبى في « الميزان » ٤ / ٥٤٢ : « مجمع على ضعفه » ، قال البخارى : « منكر الحديث ، يقال : طريق بن سليمان ، وذكره السليمانى فيمن عرف بوضع الحديث » .
وذكره الذهبى في ٢ / ٣٣٥ باسم « طريف بن سلمان ، أو سليمان » .

(٧) ما بين القوسين سقط من « ق » وألحقناه من « ز » و « ح » .

(٨) وهو هلال بن زيد البصرى ، قال الذهبى في « الميزان » ٤ / ٥٥٣ ، وابن حجر في « تهذيب التهذيب » ١٢ / ١٧٠ : « متهم بالوضع » . قال أبو حاتم والنسائى : « منكر الحديث » ، وقال البخارى : « في حديثه مناكير » .

١٢ — وأبو سعيد عبد الحميد بن حبيب أبى العشرين(١) .

١٣ — وأبو زيد عبد الرحمن بن زيد الحوازى العمى البصرى .

١٤ — أبو سعيد (عبد الله بن قيس الرقاش) (٢) ، (٣) .

١٥ — (وأبو سعيد)(٤) عبد المنعم بن نعيم (٥) .

تمت الرسالة فى ليلة الجمعة فى سنة اثنتين وتسعين بعد الألف (٦) فى شهر ربيع الآخر فى المدرسة الجديدة ، تم .

---

(١) وهو كاتب الأوزاعى قال الذهبى فى « الميزان » ٢ / ٥٣٩ : « وثقه أحمد ، وأبو حاتم وضعفه دحيم ، وقال النسائى ليس بالقوى » وليس له عن غير الأوزاعى شىء .

وقال الحافظ ابن حجر فى « تقريب التهذيب » ١ / ٤٦٧ : « صدوق ربما أخطأ » أخرج له البخارى فى التاريخ والترمذى وابن ماجه ، وصنيع المصنف فى حشر ترجمة هذا الرجل مع الوضاعين والضعفاء فيها نظر ، وكم كان مستحسنا لو أنه — رحمه الله — أورد فى هذا المقام تراجم من أنفقت الأمة على جرحهم والطعن فيهم من الدجاجلة والكذابين والزنادقة ممن تمتلأ بهم كتب المجروحين والضعفاء كأمثال محمد بن سعيد المصلوب الشامى الذى صلب على الزندقة وغيره من أضرابه .. أعاذنا الله من قبائحهم وجزى الله المصنف فى ذبه عن السنة خير الجزاء وجعلنا من السائرين على نهج نبيه ، محبين لسنته ، عاملين بها ، ذائدين عنها ، منتفعين ببركتها ... اللهم آمين .

(٢) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من بقية النسخ .

(٣) قال الذهبى فى « الميزان » ٢ / ٤٧٣ : « قال العقيلى : لا يتابع على حديثه » .

(٤) ما بين القوسين سقط من « ق » والزيادة من بقية النسخ .

(٥) وهو بصرى . قال الذهبى فى « الميزان » ٢ / ٦٦٩ : « قال البخارى : منكر الحديث وقال الدارقطنى : ضعيف ، وقال النسائى : ليس بثقة » .
فى « المطبوعة » صحفت إلى : « عبد النعيم » وهو خطأ .

(٦) أما نسخة « ح » فإنها كتبت يوم الأربعاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٢٦٧هـ ، ونسخة « ز » بدون تاريخ ... والله أعلم .

وصلى الله على سيدنا محمد النبى الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله فى الأولى والآخرة هو صاحب النعمة وولى التوفيق .

كتبت بيد محققها العبد الفقير نجم عبد الرحمن خلف فى مدينة القاهرة وتمت مساء الخميس الموافق ١٩ ربيع الآخر من سنة ١٤٠٠ هجرية صلى الله على صاحبها ذى المعجزات البهية وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

الفهارس

ملاحظة :

فهرس الأحاديث يشمل الأحاديث التى وردت فى الأصل والتعليق وفيه الحديث الصحيح والضعيف والموضوع ، والرقم الأفرنجى يشير إلى رقم الحديث فى الأصل ، والرقم العربى يشير إلى رقم الصفحة الوارد فيها الحديث فى التعليق .

(١) فهرس الأحاديث

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

فهرس للاحاديث المجملة التى لم يرد نصها فى الرســـالة

(٢) فهرس الآثار

(٣) فهرس المراجع

١ – أسنى المطالب فى أحاديث مختلفة المراتب . للحوت البيروتى – مصطفى البابى بمصر سنة ١٣٤٦ هـ .

٢ – الإصابة فى تمييز أسماء الصحابة لابن حجر – المكتبة التجارية سنة ١٣٥٨ هـ .

٣ – الإعـــلام لخير الدين الزركلى – القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٥٩ م .

٤ – الباعث الحثيث للإمام ابن كثير ، تحقيق أحمد شاكر – مطبعة محمد صبيح الطبعة الثالثة .

٥ – بغية الوعاة فى طبقات النحاة للسيوطى – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م .

٦ – تاريخ بغداد للخطيب البغدادى – طبع الخانجى سنة ١٣٤٩ هـ .

٧ – التاريخ الكبير للإمام البخارى – مطبعة حيدر آباد الدكن بالهند ١٣٦١ هـ .

٨ – تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى للمباركفورى – تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان – الإعتماد بالقاهرة ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٧ م .

٩ – تدريب الراوى شرح تقريب النواوى للإمام السيوطى ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – دار الكتب الحديثة ، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٦ م .

١٠ – تذكرة الحفاظ للذهبى – تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمى – حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ .

١١ – تذكرة الموضوعات الإمام محمد طاهر الهندي الفتنى ، الناشر أمين دمج – بيروت .

١٢ – ترتيب القاموس المحيط للفيروز آبادى – ترتيب الأستاذ الطاهر أحمد الزاوى مطبعة عيسى الحلبى – الطبعة الثانية .

١٣ – تقريب التهذيب لابن حجر ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف – دار المعرفة بيروت – الطبعة الثانية ١٣٩٥ – ١٩٧٥ .

١٤ – التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقى – تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – الطبعة الأولى ١٣٨٩ – ١٩٦٩ .

١٥ – تلخيص الحبير للإمام ابن حجر ، تحقيق عبد الله هاشم يمانى – المطبعة الفنية المتحدة بالقاهرة ١٣٨٤ – ١٩٦٤ .

١٦ – تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع الشيبانى – محمد صبيح بالقاهرة ١٣٨٢ هـ ١٩٦٣ م

١٧ – تنزيه الشريعة المرفوعة — لابن عراق ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق – الناشر مكتبة القاهرة ، الطبعة الأولى .

١٨ – تهذيب التهذيب — لابن حجر – حيدر آباد ١٣٢٥ هـ .

١٩ – جمع الجوامع — للسيوطي – نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٩٥) حديث – الهيئة العالة للكتاب .

٢٠ – حلية الأولياء — لأبى نعيم الأصبهانى – مطبعة السعادة بالقاهرة ١٣٥١ هـ .

٢١ – الرسالة المستطرفة — للكتانى – دار الفكر بدمشق سنة ١٩٦٤ م .

٢٢ – سنن ابن ماجه — تحقيق محمد فؤاد عبد الباق – عيسى الحلبى بمصر ١٩٥٢ م .

٢٣ – سفر السعادة — للفيروزآبادى – مطبعة دار العصور سنة ١٣٣٢ هـ .

٢٤ – سنن أبى داود — انظر عون المعبود .

٢٥ – سنن البيهقى — مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤ هـ .

٢٦ – سنن الترمذى — انظر تحفة الأحوذى .

٢٧ – سنن الدارقطنى — تحقيق عبد الله هاشم يمانى – طبع فى دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ – ١٩٦٦ .

٢٨ – سنن الدارمى — تحقيق عبد الله هاشم يمانى – دار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ ، ١٩٦٦ م .

٢٩ – سنن النسائى — مطبعة مصطفى الحلبى ومحمود نصار الحلبى ١٣٨٣ هـ ١٩٦٤ م .

٣٠ – سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة — للشيخ محمد ناصر الدين الألبانى – مطبعة المكتب الإسلامى .

٣١ – صحيح البخارى — أنظر (فتح البارى) .

٣٢ – العلل — لابن أبى حاتم – المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .

٣٣ – عون المعبود شرح سنن أبى داود — لشمس الحق العظيم آبادى ، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان مطبعة المجد ١٣٨٨ هـ .

٣٤ – فتح البارى شرح صحيح البخارى — لابن حجر – السلفية ١٣٨٠ هـ .

٣٥ – فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد — لفضل الله الجيلانى – السلفية ١٣٨٨ هـ – الطبعة الثانية .

٣٦ – الفوائد المجموعة — للإمام الشوكانى – مطبعة السنة المحمدية بمصر سنة ١٣٨٠ هـ ١٩٦٠ م .

٣٧ – فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف — وضعه الدكتور عبد الله الجبورى – الأوقاف ببغداد ، لبنان

٣٨ – قواعد فى علوم الحديث — للإمام أحمد التهانوى – تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة مطبعة مكتب المطبوعات الإسلامية فى بيروت .

٣٩ – كشف الخفا ومزيل الإلباس — للعجلونى – صححه وعلق عليه أحمد القلاش – مكتبة التراث بسوريا .

٤٠ – اللآلىء المصنوعة — للإمام السيوطى – مطبعة دار المعرفة ببيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

٤١ – لطائف المعارف فيما لموسم العام من الوظائف — لابن رجب – طبعة دار الجيل ، بيروت ١٩٧٥ .

٤٢ – المجروحين من المحدثين: لابن حبان ، تحقيق محمود إبراهيم زايد – مطبعة دار الوعي بحلب – الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٥ م .

٤٣ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للهيثمي – دار الكتاب العربي ، بيروت .

٤٤ – المستدرك على الصحيحين: للإمام الحاكم – طبع في حيدر آباد بالهند سنة ١٣٣٤ هـ .

٤٥ – مسند أحمد: للإمام أحمد بن حنبل – المكتب الإسلامي ودار صادر بيروت

٤٦ – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث: لفنسنك مع لفيف من المستشرقين – مكتبة بريل في ليدن سنة ١٩٣٦ م .

٤٧ – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن: وضعه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي – مطبعة الشعب .

٤٨ – المغني في الضعفاء: للإمام الذهبي ، تحقيق الدكتور نور الدين عتر – الناشر دار المعارف بحلب ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩١ – ١٩٧١ .

٤٩ – المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لابن القيم ، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة – مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م .

٥٠ – المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: للإمام النووي – المطبعة المصرية سنة ١٣٤٩ هـ

٥١ – الموضوعات الصغرى (المصنوع في معرفة الحديث الموضوع): تحقيق الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، الطبعة الأولى ١٣٩٨ – ١٩٧٨ .

٥٢ – الموضوعات الكبرى – الأسرار المرفوعة: كلاهما لعلي القاري – تحقيق الأستاذ محمد الصباغ – دار الأمانة ومؤسسة الرسالة سنة ١٣٩١ – ١٩٧١ .

٥٣ – الموضوعات: للإمام ابن الجوزي – طبع في المدينة المنورة سنة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م .

٥٤ – ميزان الاعتدال: للإمام الذهبي – تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٨٢ – ١٩٦٣ .

٥٥ – النجوم الزاهرة: لابن تغري بردي . دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دار نافع للطباعة والنشر ت : ٩٠٠١١٨